[illegible] حيات وقضايا الاسلام [illegible]

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

Copyright © King Saud University

٠٨٢
م

(كتاب) مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد ، تأليف محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (١١١٥-١٢٠٦ هـ) كتب سنة ١٣٢٧ هـ.

٦٠ ص   ١٧ س   ٢ر١٧×٢ر١٠سم

٣٥١٥
١
م

نسخة حسنة حديثة ضمن مجموع (من ص ١-٦٠) خطها نسخ ، بها آثار تلويث وكشط .

الأعلام ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، مشاهير علماء نجد ١٦-٢٧

١- اصول الدين   أ- ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب ١٢٠٦ هـ   ب- تاريخ النسخ .

٠٨٢
م

كتاب الاربعين ، تأليف يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني ، النووي ، الشافعي ، ابوزكريا ، محي الدين (٦٣١-٦٧٦ هـ) ، كتبت سنة ١٣٢٧ هـ.

١٩ ص   ١٧ س   ٢ر١٧×٢ر١٠سم

٣٥١٥
٤
م

نسخة حسنة حديثة ضمن مجموع (من ص ١٢٥-١٤٣) خطها نسخ بها آثار تلويث وبقع .

الأعلام ٩ : ١٨٤-١٨٥ ، دار الكتب المصرية ١ : ٨٧

١- الاحاديث النبوية الأخرى   أ- النووي ، يحي بن شرف - ٦٧٦ هـ   ب- تاريخ النسخ   جـ - الاربعون النووية .

٠٨٢
م

أصول الايمان ، تأليف محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (١١١٥-١٢٠٦ هـ) . كتب سنة ١٣٢٩ هـ.

٤٣ ص   ١٧ س   ٢ر١٧×٢ر١٠سم

٣٥١٥
٢
م

نسخة حسنة حديثة ضمن مجموع (من ص ٦١-١٠٣) خطها نسخ ، بها اثار تلويث .

الأعلام ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، مشاهير علماء نجد ١٦-٢٧

١- اصول الدين   أ- ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب -١٢٠٦ هـ   ب- تاريخ النسخ .

٠٨٢
م

فضائل الاسلام ، تأليف محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (١١١٥-١٢٠٦ هـ) ، كتبت في ١٣٢٩ هـ.

١٩ ص   ١٧ س   ٢ر١٧×٢ر١٠سم

٣٥١٥
٣
م

نسخة حسنة حديثة ضمن مجموع (من ص ١٠٥-١٢٣) خطها نسخ بها اثار تلويث وكشوط ، بأخرها تملك .

الأعلام ٧ : ١٣٧-١٣٨ ، مشاهير علماء نجد ١٦ : ٢٧

أصول الدين   أ- ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب -١٢٠٦ هـ   ب- تاريخ النسخ .

في ملك الفقير إلى الله [illegible] عفو ربه [illegible]

[illegible] ابن محمد العبد الله [illegible]

[illegible] الشرك [illegible]

المحتويات

١- مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب

٢ اصول الثلاثة 〃

٣ فضائل الإسلام 〃

٤ الأربعين النووية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قد هذ الكتاب الشريف في ملك الفقير الى ربه الراجي عفو ربه
ابراهيم بن محمد المشيقح رزقه الله علماً نافعاً وعملاً
وعملاً صالحاً ولساناً صادقاً ورزقاً واسعاً وايماناً
ورشداً وتجارة لن تبور ربنا عزيزاً غفوراً اللهم صلي على
محمد وعلى آله واصحابه وازواجه واولاده وبناته و
واتباعه اهل السلام وهو دارج عليه من الولد
سلمه انه قد اشترينا الكتاب من تركة المرحوم
عبد المحسن العبيد غفر الله له ولوالدينا ولجميع المسلمين
في يد ابراهيم والسلام وقد حرره وسطره في ٧ رجب ٧
سنة ١٣٦٩

وهو كتاب مفيد المستفيد في كفر
تارك التوحيد

تأليف الشيخ العالم وعلم الهداة الأعلام ناصر السنة
وقامع البدعة مجدد الدين محمد ابن عبد الوهاب
أجزل الله له الأجر والثواب بمنه وكرمه
اللهم صلي على محمد وآله

كتاب مفيد المستفيد
في كفر تارك التوحيد تاليف
شيخ الاسلام وعلم الهداة
الأعلام ناصر السنة وقامع
البدعة مجدد الدين
محمد بن عبد الوهاب
اجزل الله له الاجر
والثواب
بمنه وكرمه
امين
تمم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه
اوراق كتبها الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما ارتاب
بعض من يدعي العلم من اهل العيينة لما ارتد اهل
حريملا فسئل الشيخ رحمه الله تعالى ان يكتب كلاما
ينفعه الله به فقال رحمه الله تعالى روى
مسلم في صحيحه عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه
قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة
وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال
فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على
راحلتي حتى قدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت
عليه بمكة فقلت له ما انت قال نبي قلت وما نبي
قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ار
سلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله
لا يشرك به شيء فقلت من معك على هذا قال حر وعبد

قال ومعه

قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقلت اني متبعك
قال انك لا تستطيع يومك هذا الا ترى حالي وحال
الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي
قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت
اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة
حتى قدم نفر من اهل يثرب من اهل المدينة فقلت
ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة قالوا الناس
اليه سراعا وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك
فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله
اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت
يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني
عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة
حتى تطلع الشمس وحتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع
بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل
الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فانها حينئذ

تسجرجهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة
محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد
لها الكفار وذكر الحديث قال ابو العباس رحمه الله تعالى
فقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس
ووقت غروبها معللا بانها تطلع وتغرب بين قرني
شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ومعلوم ان المؤمن
لا يقصد السجود الا لله واكثر الناس قد لا يعلمون
ان طلوعها وغروبها بين قرني شيطان ولا ان الكفار
يسجدون لها ثم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة
في هذا الوقت حسما لمادة المشابهة ومن هذا الباب
انه كان اذا صلى الى عود او عمود جعله على حاجبه الايمن
ولم يصمد له صمدا ولهذا نهى عن السجود بين يدي الرجل
لما فيه من مشابهة السجود لغير الله انتهى كلام ابي العباس
رحمه الله تعالى فليتامل المؤمن الناصح لنفسه ما في
هذا الحديث من العبر فان الله سبحانه يقص علينا
اخبار الانبيا واتباعهم ليكون للمؤمن من المستاخرين

عبرة فيقيس حاله بحالهم وقص قصص الكفار والمنافقين
ليتجنب ويجتنب من تلبس بها ايضا فمما فيه
من الاعتبار ان هذا الاعرابي الجاهل لما ذكر له ان رجلا
بمكة يتكلم في الدين بما يخالف الناس لم يصبر حتى ركب
راحلته فقدم عليه وعلم ما عنده لما في قلبه من محبة
الدين والخير وهذا فسر به قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا
اي حرصا على تعلم الدين لاسمعهم اي لافهمهم فهذا
يدل على عدم الحرص على تعلم الفهم في اكثر الناس اليوم
عدل عنه سبحانه لما يعلم في قلوبهم من عدم الحرص
على تعلم الدين فتبين ان من اعظم الاسباب
الموجبة لكون الانسان من شر الدواب هو عدم الحرص
على التعلم واذا كان هذا الجاهلي يطلب هذا الطلب
فما عذر من ادعا انه من اتباع الانبيا وبلغه ما بلغه
وعنده من يعرض عليه التعليم ولا يرفع بذلك راسا
فان حضر اوسمع فكما قال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم
محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم
وفيه من العبر ايضا انه لما قال ارسلني الله قال باي

شيء ارسلك قال بكذا وكذا فتبين ان زبدة الرسالة
الالهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته وحده
لا شريك له وكسر الاوثان و معلوم ان كسرها لا يستقيم
الا بشدة العداوة وتجريد السيف فتامل زبدة الرسالة
وفيه رحمك الله فهم المراد من التوحيد وفهم
انه امر كبير غريب ولاجل هذا قال من معك على هذا
قال حر وعبد فاجابه ان جميع العلماء والعباد والملوك
والعامة مخالفون له ولم يتبعه على ذلك الا ما ذكر فهو
اوضح دليل ان الحق قد يكون مع اقل القليل وان الباطل
قد يملا الارض ولله در الفضيل بن عياض حيث يقول
لا تستوحش من الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل
لكثرة الهالكين واحسن منه قوله تعالى ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
وفي الصحيحين ان بعث النار من كل الف تسعة
وتسعون وتسعمائة وفي الجنة واحد من كل الف
ولما بكوا من هذا لما سمعوه قال صلى الله عليه وسلم انها لم تكن
نبوة الا كان بين يديها جاهلية فيوخذ العدد

من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين
قال الترمذي حسن صحيح فاذا تامل الانسان ما في
هذا الحديث من وصفه بدو الاسلام ومن اتبع
الرسول صلى الله عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا تبين له الامر ان هداه الله وانزاحت عنه
الحجة الفرعونية ما بال القرون الاولى والحجة القرشية
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وقال ابو العباس
رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم في الكلام
على قوله وما اهل به لغير الله ظاهره انه ما ذبح لغير الله
سواء لفظ به او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم
ما ذبحه للحم وقال فيه بسم المسيح ونحوه كما ان ما ذبحناه
متقربين به الى الله ازكى مما ذبحناه للحم وقلنا عليه
بسم الله فان عبادة الله بالصلاة له والنسك له اعظم
من الاستعانة باسمه في فواتح الامور والعبادة لغير الله
اعظم كفرا من الاستعانة بغير الله فلو ذبح لغير الله متقربا
اليه لحرم وان قال فيه بسم الله كما يفعله طائفة من منافقي
هذه الامة وان هؤلاء مرتدين لا تباح ذبائحهم بحال

لكن يجتمع في الذبيحة مانعان ومن هذا ما يفعل بمكة
وغيرها من الذبح للجن انتهى كلام الشيخ وهو الذي ينسب
اليه بعض اعداء الاسلام انه لا يكفر المعين فانظر
ارشدك الله الى تكفيره من ذبح لغير الله من هذه الامة
وتصريحه ان المنافق يصير مرتدا بذلك وهذا في المعين
اذ لا يتصور ان تحرم الا ذبيحة معين وقال ايضا
في الكتاب المذكور وكانت الطواغيت الكبار التي
تشد اليها الرحال ثلاثة اللات والعزى ومنات وكل
واحد منها لمصر من امصار العرب فكانت اللات لاهل
الطائف ذكروا انه كان في الاصل رجلا صالحا يلت السويق
للحاج فلما مات عكفوا على قبره واما العزى فكانت
لاهل مكة قريبا من عرفات وكانت هناك شجرة يذبحون
عندها ويدعون واما منات فكانت لاهل المدينة
وكانت حذو قديد من ناحية الساحل ومن
اراد ان يعلم كيف كانت احوال المشركين في عبادتهم
اوثانهم ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله وانواعه
حتى يتبين له تاويل القرآن فلينظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

واحوال العرب في زمانه وما ذكره الازرقي في اخبار مكة
وغيره من العلماء ولما كان للمشركين شجرة يعلقون
عليها اسلحتهم ويسمونها ذات انواط فقال بعض الناس
يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال الله اكبر انها
السنن لتركبن سنن من كان قبلكم فانكر صلى الله عليه وسلم
مجرد مشابهتهم للكفار في اتخاذ شجرة يعكفون
عندها معلقين عليها سلاحهم فكيف بما هو اعظم
من ذلك من الشرك بعينه الى ان قال فمن ذلك عدة
امكنة بدمشق مثل مسجد يقال له مسجد الكف فيه
تمثال كف يقال انه كف علي بن ابي طالب حتى هدم الله
ذلك الوثن وهذه الامكنة كثيرة موجودة في اكثر
البلاد وفي الحجاز منها مواضع ثم ذكر كلاما
في نهيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور فقال
العلة لما يفضي اليه ذلك من الشرك ذكر ذلك
الشافعي وغيره وكذلك الائمة من اصحاب احمد ومالك
كابي بكر الاثرم عللوه بهذه العلة وقد قال تعالى
وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث

ويعوق ونسرا ذكر ابن عباس وغيره من السلف
ان هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما ماتوا
عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم
الامد فعبدوهم ذكر هذا البخاري في صحيحه واهل
التفسير كابن جرير وغيره ومما يبين صحة هذه
العلة انه لعن من اتخذ قبور الانبيا مساجد و
معلوم ان قبور الانبيا لا يكون ترابها نجسا وقال صلى الله
عليه وسلم عن نفسه اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد
فعلم ان نهيه عن ذلك كنهيه عن الصلاة عند
طلوع الشمس وعند غروبها فسدا للذريعة لئلا يصلى
في هذه الساعة وان كان المصلي لا يصلي الا لله ولا
يدعوا الا الله لئلا يفضي ذلك الى دعائها والصلاة
لها وكلا الامرين قد وقعا فان من الناس من يسجد
للشمس وغيرها من الكواكب ويدعو بانواع الادعية
وهذا من اعظم اسباب الشرك الذي ضل به كثير
من الاولين والاخرين حتى شاع ذلك في كثير
ممن ينتسب الى الاسلام وصنف بعض المشهورين

كتابا

كتابا على مذهب المشركين مثل ابي معشر البلخي وثابت
بن قرة وامثالهما ممن دخل في الشرك وآمن بالجبت
والطاغوت وهم ينتسبون الى الكتاب كما قال تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت انتهى كلام الشيخ رحمه الله تعالى
فانظر رحمك الله الى كلام هذا الذي ينسب عنه
من ازاغ الله قلبه عدم تكفير المعين كيف ذكر عن
مثل الفخر الرازي وهو من اكابر ائمة الشافعية
ومثل ابي معشر وهو من المشهورين في المصنفين
وغيرهما انهم كفروا وارتدوا عن الاسلام والفخر
هو الذي ذكره الشيخ في الرد على المتكلمين لما ذكر
تصنيفه الذي ذكره هنا قال وهذه ردة صريحة
باتفاق المسلمين وسياتي كلامه ان شاء الله تعالى
فتامل ايضا ما ذكره في اللات والعزى ومناة
وجعله فعل المشركين معها هو بعينه الذي يفعل
بدمشق وغيرها وتامل قوله على حديث ذات
انواط هذا قوله في مجرد مشابهتهم في اتخاذ شجرة

فكيف بما هو اعظم من ذلك من الشرك بعينه فهل
للزائغ بعد هذا متعلق بشيء من كلام هذا الامام
وانا اذكر لفظه الذي احتجوا به على زيغهم قال رحمه الله
اني من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معين
الى تكفير او تفسيق او معصية الا اذا علم انه
قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان
كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى انتهى
كلامه رحمه الله وهذا صفة كلامه في المسئلة
في كل موضع وقفنا عليه من كلامه لا يذكر عدم تكفير
المعين الا ويصله بما يزيل الاشكال ان المراد بالتوقف
قبل ان تبلغه الحجة واما اذا بلغته حكم عليه بما تقتضيه
تلك المسئلة من تكفير او تفسيق او معصية
وصرح رحمه الله تعالى ان كلامه ايضا في غير المسئلة
الظاهرة فقال في الرد على المتكلمين لما ذكر ان
أئمتهم توجد منهم الردة عن الاسلام كثيرا قال
وهذا اذا كان في المقالات الخفية فقد يقال
انه كان فيها مخطئا ضالا لم تقم عليه الحجة التي يكفر تاركها

لكن هذا

لكن هذا يصدر منهم في امور يعلم الخاصة والعامة
من المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها
وكفر من خالفها مثل عبادة الله وحده لا شريك له ونهيه
عن عبادة احد سواه من الملائكة والنبيين وغيرهم
فان هذا اظهر شعائر الاسلام ومثل ايجابه للصلوات
الخمس وتعظيم شانها ومثل تحريم الفواحش
من الزنا والخمر والميسر ثم تجد كثيرا من رؤوسهم
وقعوا فيها فكانوا مرتدين وابلغ من ذلك ان منهم
من صنف في دين المشركين كما فعل ابو عبد الله الرازي
يعني الفخر الرازي قال وهذه ردة صريحة باتفاق
المسلمين انتهى كلامه فتامل هذا وتامل ما فيه
من تفصيل الشبهة التي يذكرها اعداء الله لكن
من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا على ان الذي
نعتقده وندين الله به ونرجو ان الله يثبتنا عليه
انه لو غلط هو او اجل منه في هذه المسئلة وهي
مسئلة المسلم اذا اشرك بعد بلوغ الحجة او المسلم
الذي يفضل هذا على الموحدين ويزعم انه على حق

او غير ذلك من الكفر الصريح الظاهر الذي بينه الله
ورسوله وبينه علماء الامة انا نؤمن بما جاءنا عن
الله وعن رسوله من تكفيره ولو غلط من غلط
فكيف والحمد لله ونحن لا نعلم عن واحد من العلماء
خلافا في هذه المسئلة وانما يلجأ من شاق فيها
الى حجة فرعون فما بال القرون الاولى او حجة قريش
ما سمعنا هذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
اانزل عليه الذكر من بيننا وقال الشيخ رحمه الله
في الرسالة السنية لما ذكر حديث الخوارج ومروقهم
من الدين وامره صلى الله عليه وسلم بقتالهم قال فاذا
كان على عهده صلى الله عليه وسلم وخلفائه ممن انتسب
الى الاسلام من مرق منه مع عبادته العظيمة حتى
امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم فيعلم ان المنتسب
الى الاسلام والسنة قد يمرق ايضا من الاسلام في
هذه الازمان وذلك باسباب منها الغلو الذي ذمه
الله في كتابه حيث يقول يا اهل الكتاب لا تغلوا
في دينكم الاية وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه حرق الغالية

من الرافضة فامر باخاديد خدت عند باب كندة
فقذفهم فيها واتفق الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم
لكن ابن عباس رضي الله عنهما مذهبه ان يقتلوا بالسيف
بلا تحريق وهو قول اكثر العلماء وقصتهم معروفة
عند العلماء وكذلك الغلو في بعض المشايخ بل الغلو
في علي بن ابي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه
فكل من غلا في نبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من
الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان انصرني او
اغثني او ارزقني او اجبرني او انا في حسبك ونحو
هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه
فان تاب والا قتل فان الله ارسل الرسل وانزل الكتب
ليعبد وحده لا يجعل معه اله اخر والذين يدعون
مع الله الهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام
لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر
او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون
قبورهم او صورهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا
الى الله زلفى ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله

فبعث الله الرسل تنهى ان يدعى احد من دونه
لا دعاء عبادة ولا دعاء استعانة قال تعالى قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم اقرب الاية قال طائفة من السلف
كان اقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة ثم ذكرابا
ثم قال وعبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين
وهي التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به
الكتب قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا
الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمه
امته حتى قال رجل ما شاء الله وشئت قال اجعلتني
لله ندا قل ما شاء الله وحده ونهى عن الحلف بغير الله
وقال من حلف بغير الله فقد اشرك وقال في مرض موته
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور الانبياء
مساجد يحذر ما صنعوا وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا

يعبد وقال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا
وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم ولهذا
اتفق الائمة الاسلام على انه لا يشرع بنا المساجد
على القبور ولا الصلاة عندها وذلك لان من اكبر
اسباب عبادة الاوثان كان تعظيم القبور
ولهذا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم عند قبره انه لا يتمسح بحجرته ولا
يقبلها لانه انما يكون لاركان بيت الله فلا يشبه
بيت المخلوق ببيت الخالق كل هذا لتحقيق
التوحيد الذي هو اصل الدين وراسه الذي
لا يقبل الله عملا الا به ويغفر لصاحبه ولا يغفر لمن
تركه كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء الاية ولهذا كانت كلمة التوحيد
لا اله الا الله افضل الكلام واعظمه واعظم اية في القران
اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال صلى الله
عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله ٧
دخل الجنة والاله هو الذي تالهه القلوب عبادة له

واستعانة ورجاء وخشية واجلالا انتهى كلامه رحمه الله
فتامل اول كلامه واخره وتامل كلامه فيمن دعا نبيا
اووليا مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثني ونحوه
انه يستتاب فان تاب والا قتل هل يكون هذا الا في
المعين والله المستعان وتامل كلامه في اللات والعزى
ومنات وما ذكره بعده يتبين لك الامر ان شاء الله
وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في شرح
المنازل في باب التوبه واما الشرك فهو نوعان
اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا بالتوبة منه
وهو ان يتخذ لله ندا يحبه كما يحب الله بل اكثرهم
يحبون الهتهم اعظم من محبة الله ويغضبون لمنتقص
معبودهم من المشايخ اعظم مما يغضبون اذا انتقص
احد رب العالمين وقد شاهدنا هذا نحن وغيرنا
منهم جهرة وترى احدهم قد اتخذ ذكر معبوده على
لسانه ان قام وان قعد وان عثر وان استوحش
وهو لا يذكر الا ذلك ويزعم انه باب حاجته الى الله
وشفيعه عنده وهكذا كان عباد الاصنام سواء

وهذا القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون
بحسب اختلاف الهتهم فاولئك كانت الهتهم من الحجر
وغيرهم اتخذها من البشر قال الله تعالى ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى الاية فهذه حال من اتخذ
من دون الله اولياء يزعمون انهم يقربونهم وما عز
من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره
والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم
ان الهتهم تشفع لهم عند الله وهذا عين الشرك
وقد انكر الله عليهم ذلك في كتابه وابطله واخبر
ان الشفاعة كلها لله ثم ذكر الشيخ رحمه الله
فصلا طويلا في تقرير هذا الشرك الاكبر ولكن
تامل قوله وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من
لا يعادي من انكره يتبين لك بطلان الشبهة
التي ادلى بها الملحد وزعم ان كلام الشيخ في الفصل
الثاني يدل عليها وسياتي تقريره ان شاء الله تعالى
ثم ذكر في اخر هذا الفصل اعني الفصل الاول في الشرك
الاكبر الاية التي في سورة سبا قل ادعوا الذين زعمتم

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض الاية وتكلم عليها ثم قال والقران مملوء من
امثالها ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول الواقع
تحته وتظنه في قوم قد خلوا ولم يعقبوا وارثا وهذا
هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القران كما قال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة
عروة اذا نشا في الاسلام من لا يعرف الجاهلية وهذا
لانه اذا لم يعرف الشرك وما عابه القران وما ذمه وقع
فيه واقره وهو لا يعرف انه الذي كان عليه اهل
الجاهلية فتنقض بذلك عرى الاسلام ويعود
المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والسنة
بدعة ويكفر الرجل بمحض الايمان وتجريد التوحيد
ويبدع بتجريد متابعة الرسول ومفارقة الاهواء
والبدع ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا
والله المستعان **فصل واما الشرك الاصغر**
فكيسير الريا والحلف بغير الله وقول هذا من الله ومنك
وانا بالله وبك ومالي الا الله وانت وانا متوكل على الله

وعليك

٨١

وعليك ولولا انت لم يكن كذا وقد يكون هذا شركا
اكبر بحسب حال قائله ومقصده ثم قال الشيخ بعد
ما ذكر الشرك الاكبر والاصغر ومن انواع الشرك
سجود المريد للشيخ ومن انواعه التوبة للشيخ
فانها شرك عظيم ومن انواعه النذر لغير الله والتوكل
على غير الله والعمل لغير الله والانابة لغير الله والذل
والخضوع لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره
واضافة نعمه الى غيره ومن انواعه طلب الحوايج
من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم
وهذا اصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله
وهو لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عمن استغاث
به او ساله ان يشفع له الى الله وهذا من جهله
بالشافع والمشفوع عنده فان الله لا يشفع عنده
احد الا باذنه والله لم يجعل سوال غيره سببا لاذنه
وانما السبب لاذنه كمال التوحيد فجاء هذا المشرك
بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى من يدعو له
كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نترحم عليهم ونسال

لهم العافية والمغفرة فعكس المشركون هذا وزاروهم
زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد فجمعوا
بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعادات اهل
التوحيد ونسبتهم الى التنقص بالاموات وهم قد
تنقصوا الخالق بالشرك واولياءه الموحدين بذمهم
ومعاداتهم وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص
اذ ظنوا انهم راضون منهم بهذا وانهم امروهم
به وهؤلاء اعداء الرسل في كل زمان ومكان وما
اكثر المستجيبين لهم ولله در خليله ابراهيم عليه السلام
حيث يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن كثيرا من الناس وما نجا من شرك
هذا الشرك الاكبر الا من جرد التوحيد لله وعادى
المشركين في الله وتقرب بذمهم الى الله انتهى كلامه
والمراد من هذا ان بعض الملحدين ينسب
الى الشيخ ان هذا شرك اصغر وشبهته انه ذكره
في الفصل الثاني الذي ذكر في اوله الاصغر وانت رحمك الله
تجد الكلام من اوله الى اخره في الفصل الاول والثاني

صريحا

صريحا لا يحتمل التاويل من وجوه كثيرة ان دعاء الاموات
والنذر لهم ليشفعوا لهم عند الله هو الشرك الاكبر
الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فكفر من لم يتب منه
وقاتله وعاداه واخر ما صرح به انفا بقوله وما نجا
من شرك هذا الشرك الاكبر الى اخره فهل بعد
هذا البيان بيان الا العناد والالحاد ولكن تامل
ارشدك الله قوله وما نجا من شرك هذا الشرك
الا من عادى المشركين الى اخره فتامل ان الاسلام
لا يصح الا بمعادات اهل هذا الشرك فان لم يعا
دهم فهو منهم وان لم يفعله وقد ذكر في الاقناع
عن الشيخ تقي الدين ان من دعا علي بن ابي طالب
انه كافر وان من شك في كفره فهو كافر فاذا كان
هذا حال من شك في كفره مع معاداته له ومقته
فكيف بمن يعتقد انه مسلم ولم يعاده فكيف
بمن جادل عنه وعن طريقته وتعذر انا لا نقدر
على التجارة وطلب الرزق الا بذلك وقد قال تعالى
وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا

فاذا كان هذا قول الله تعالى فيمن تعذر عن التبين في العمل
بالتوحيد ومعادات المشركين بالخوف على اهله وعياله
فكيف بمن تعذر في ذلك بتحصيل التجارة ولكن الامر
كما تقدم عن عمر رضي الله عنه اذا نشا في الاسلام من لا يعرف
الجاهلية فلهذا لم يفهم معنى القران وانه اشر وافسد
من الذين قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا
مع هذا فكلام هذا الكفر يظهرونه نفاقا والا فهم يعتقدون
ان اهل التوحيد ضالون مضلون وان عبدة الاوثان اهل
الحق والصواب كما صرح به امامهم في الرسالة التي اتتكم
قبل هذا خطه بيده يقول بيني وبينكم اهل هذه
الاقطار وهم خير امة اخرجت للناس فكيف يصفهم
ايضا بالشرك ومخالطتهم للحاجة وما احسن قول اصدق
القائلين والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك
عنه من افك بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج
فرحم الله امرأ نظر لنفسه وتفكر فيما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم من عند الله بمعادات من اشرك بالله من قريب
وبعيد وتكفيرهم وقتالهم حتى يكون الدين كله لله

وَعَلم

وعلم ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم في من اشرك مع ادعائه
الاسلام وما حكم في ذلك الخلفاء الراشدون كعلي بن ابي طالب
وغيره لما حرقهم بالنار مع ان غيرهم من اهل الاوثان الذين لم يدخلوا
في الاسلام لا يقتلون بالتحريق والله الموفق
وقال ابو العباس احمد بن تيمية رحمه الله تعالى في الرد
على المتكلمين لما ذكر بعض احوال ائمتهم قال وكل شرك حدث
في العالم انما حدث براي جنسهم فهم الآمرون بالشرك والفا
علون له ومن لم يامر بالشرك منهم فلم ينه عنه بل يقر
هؤلاء وهؤلاء وان رجح الموحدين ترجيحا فقد يرجح
غيره المشركين وقد يعرض عن الامرين جميعا فتدبر هذا
فانه نافع جدا ولهذا كان رؤسهم المتقدمون والمتاخرون
يامرون بالشرك وكذلك الذين كانوا في ملة الاسلام
لا ينهون عن الشرك ولا يوجبون التوحيد بل يسوغون
الشرك او يامرون به ولا يوجبون التوحيد وقد رايت
من مصنفاتهم في عبادة الملائكة وعبادة الانفس
المفارقة انفس الانبياء وغيرهم ما هو اصل الشرك
وهم اذا دعوا الى التوحيد فانما توحيدهم بالقول لا بالعبادة

والعمل والتوحيد الذي جاءت به الرسل لا بد فيه من
التوحيد باخلاص الدين لله وعبادته وحده لا شريك له
وهذا شي لا يعرفونه فلو كانوا موحدين بالقول والكلام
لكان معهم التوحيد دون العمل وذلك لا يكفي في السعادة
والنجاة بل لا بد ان لا يعبد الا الله وحده ويتخذه الها
دون ما سواه وهذا هو معنى لا اله الا الله انتهى كلام
الشيخ رحمه الله فتامل رحمك الله هذا الكلام فانه
مثل ما قال الشيخ فيه نافع جدا ومن اكبر ما فيه
من الفوائد انه يبين لك حال من اقر بهذا الدين
وشهد انه الحق وان الشرك هو الباطل وقال بلسانه
ما اريد منه ولكن لا يدين بذلك اما بغضا له وعدم
محبة كما هو حال المنافقين الذين بين اظهرنا واما ايثار
للدنيا مثل تجارة او غيرها فيدخلون في الاسلام ثم
يخرجون منه كما قال تعالى ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا وقال تعالى
من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
الى قوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة
فاذا قال هؤلاء بالسنتهم نشهد ان هذا دين الله

ورسوله

ورسوله ونشهد ان المخالف له باطل وانه الشرك بالله
غر هذا الكلام ضعيف البصيرة واعظم من هذا
واطم ان اهل حريملا ومن وراءهم يصرحون بمسبة الدين
وان الحق ما عليه اكثر الناس ويستدلون بالكثرة
على حسن ما هم عليه من الدين ويفعلون ويقولون
ما هو اكبر الردة وافحشها فاذا قالوا التوحيد حق
والشرك باطل وايضا لم يحدثوا في بلدهم اوثانا جادل
الملحد عنهم وقال انهم يقرون ان هذا الشرك وان التوحيد
هو الحق ولا يضرهم عنده ما هم عليه من السب لدين الله
وبغي العوج له ومدح الشرك وذبهم دونه بالمال واليد
واللسان فالله المستعان وقال ابو العباس
ايضا في الكلام على كفر مانعي الزكاة والصحابة
رضي الله عنهم لم يقولوا هل انت مقر بوجوبها او جاحد
لها هذا لم يعهد عن الصحابة ولا الخلفاء بل قال
الصديق لعمر رضي الله عنهما والله لو منعوني عناقا كانوا
يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها
فجعل المبيح للقتال مجرد المنع لا جحد الوجوب

وقد روي ان طوائف منهم كانوا يقرون بالوجوب
لكن بخلوا بها ومع هذا فسيرة الخلفاء فيهم سيرة
واحدة وهي قتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وغنيمة
اموالهم والشهادة على قتلاهم بالنار وسموهم
جميعهم اهل الردة وكان من اعظم فضايل الصديق
رضي الله عنه عندهم ان ثبته الله على قتالهم ولم يتوقف
كما توقف غيره حتى رجعوا الى قوله واما قتل المقرين
بنبوة مسيلمة فهولاء لم يقع بينهم نزاع في قتالهم
انتهى كلام الشيخ فتامل كلامه في تكفير المعين
والشهادة عليه اذا قتل بالنار وسبي حريمه واولاده
عند منع الزكاة فهذا الذي ينسبون اليه اعداء الدين
عدم تكفير المعين قال رحمه الله بعد ذلك
وكفر هولاء وادخالهم في اهل الردة قد ثبت باتفاق
الصحابة المستند الى نصوص الكتاب والسنة
انتهى ومن اعظم ما يجلو الاشكال في مسئلة
التكفير والقتال عمن قصده الحق اجماع الصحابة
رضي الله عنهم على قتال مانعي الزكاة وادخالهم في اهل

الردة وسبي ذراريهم وفعلهم فيهم ما صح عنهم وهو
اول قتال وقع في الاسلام على من ادعى انه من المسلمين
فهذه اول وقعة وقعت في الاسلام على هذا
النوع اعني المدعين للاسلام وهي اوضح الوقعات
التي وقعت من العلماء عليهم من عصر الصحابة رضي الله عنهم
الى وقتنا هذا وقال الامام ابو الوفا بن عقيل
لما صعبت التكاليف على الجهال والطغام عدلوا
عن اوضاع الشرع الى اوضاع وضعوها لانفسهم
فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم
وهم عندي كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور
وخطاب الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يا مولاي
افعل لي كذا وكذا والقاء الخرق على الشجر اقتداء
بمن عبد اللات والعزى انتهى كلامه والمراد منه قوله
وهم عندي كفار بهذه الاوضاع وقال ايضا
في كتابه الفنون لقد عظم الله الحيوان لاسيما ابن ادم
حيث اباح الشرك عند الاكراه فمن قدم حرمة نفسك
على حرمته حيث اباح لك ان تتوقا عن نفسك بذكره

بما لا ينبغي له سبحانه لحقيق ان تعظم شعائره وتوقر
اوامره وزواجره وعظم عرضك بايجاب الحد
بقذفك وعصم مالك بقطع يد مسلم في سرقته مالك
واسقط شطر الصلاة لاجل مشقتك واقام مسح
الخف مقام مسح الرجل اشفاقا عليك من مشقة
الخلع واللبس واباح الميتة سدا لرمقك
وحفظا لصحتك وزجرك عن مضارك بحد عاجل
ووعيد اجل وخرق العوائد وانزل الكتب اليك
مع هذا الاكرام ان ترى على ما نهاك عنه منهمكا ولما
امرك به تاركا وعن داعيه معرضا ولداعي عدوه مطيعا
يعظمك وهو هو وتهمل امره وانت انت هو حط رتبة
عبده لاجلك واهبط الى الارض من امتنع من سجدة
يسجدها لك هل عاديت خادما طالت خدمته لك
لترك صلاة هل نفيته من دارك لاخلال بفرض
او لارتكاب نهي فان لم تعترف اعتراف العبيد
للموالي فلا اقل ان تقضي نفسك الى الحق سبحانه
اقتضاء المكافي المساوي ما افحش تلاعب الشيطان

بالانسان بينا هو يكون بحضرة الحق وملائكة السماء
سجود له تترامى به الاحوال والجهالات الى ان يوجد
لصورة في حجر او لشجرة من الشجر او لشمس او لقمر او لصورة
ثور خار او لطائر صفر او وحش زوال النعم وتغير
الاحوال والحور بعد الكور لا يليق بهذا الحي الكريم
الفاضل على جميع الحيوانات ان يرى الا عابد الله في
دار التكليف او مجاورا الله في دار الجزا والتشريف
وما بين ذلك فهو واضع نفسه في غير موضعه
انتهى كلامه والمراد منه انه جعل اقبح حال وافحشها
من احوال الانسان ان يشرك بالله ومثله بانواع منها
السجود لشمس او لقمر ومنها السجود لصورة كما في الصور
التي في القباب على القبور والسجود قد يكون بالجبهة
على الارض وقد يكون بالانحنا من غير وصول الى الارض
كما فسر به قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا قال ابن عباس
رضي الله عنهما ركعا وقال ابن القيم في اغاثة
اللهفان في انكار تعظيم القبور وقد آل الامر بهولاء
المشركين الى ان صنف بعض غلاتهم في ذلك كتابا

سماه مناسك المشاهد ولا يخفى ان هذا مفارقة
لدين الاسلام ودخول في دين عبادة الاصنام وهذا
الذي ذكره بن القيم رجل من المصنفين يقال له بن المفيد
فقد رايت ما قال فيه بعينه فكيف ننكر تكفير المعين
واما كلام سائر الائمة في التكفير فنذكر منه
قليلا من كثير اما كلام الحنفية فكلامهم في
هذا من اغلظ الكلام حتى انهم يكفرون المعين اذا
قال مصيحف او مسيجد او صلى صلاة بلا وضوء ونحو ذلك
قال في النهر الفائق اعلم ان الشيخ قاسم قال
في شرح درر البحار ان النذر الذي يقع من اكثر العوام
مثل ان تقول يا سيدي فلان ان رد غائبي او عوفي
مريضي فلك من الذهب والفضة والشمع والزيت
كذا باطل اجماعا لوجوه الى ان قال ومنها ظن ان الميت
يتصرف في الامر واعتقاد هذا كفر الى ان قال وقد ابتلي
الناس بذلك ولا سيما في مولد الشيخ احمد البدوي
انتهى كلامه فانظر الى تصريحه ان هذا كفر مع قوله انه يقع
من اكثر العوام وان اهل العلم قد ابتلوا بما لا قدرة لهم

على ازالته

على ازالته وقال القرطبي لما ذكر سماع الفقرا
وصورته قال هذا حرام بالاجماع وقد رايت فتوى
شيخ الاسلام جمال الملة ان مستحل هذا كافر ولما علم
ان حرمته بالاجماع لزم ان يكفر مستحله فقد رايت كلام
القرطبي وكلام الشيخ الذي نقل عنه في كفر من استحل
السماع مع كونه دون ما نحن فيه بالاجماع بكثير كثير
قال ابو العباس حدثني بن الخضيري عن والده
الشيخ الخضيري امام الحنفية في زمنه قال
كان فقهاء بخارى يقولون في بن سينا كان كافرا
ذكيا فهذا امام الحنفية في زمنه حكى عن فقهاء
بخارى جملة كفر بن سينا وهو رجل معين مصنف
يتظاهر بالاسلام واما كلام المالكية في هذا فهو
اكثر من ان يحصر وقد اشتهر عن فقهائهم سرعة
الفتوى والقضا بقتل الرجل عند الكلمة الخفية
التي لا يفطن بها اكثر الناس وقد ذكر القاضي عياض
في اخر كتاب الشفا من ذلك طرفا ومما ذكر ان من
حلف بغير الله على وجه التعظيم كفر وكل هذا دون ما نحن فيه

بما لا نسبة بينه وبينه **واما كلام الشافعية** فقال
صاحب الروض ان المسلم اذا ذبح للنبي صلى الله عليه وسلم
كفر وقال من شك في كفر طائفة ابن عربي فهو كافر
وكل هذا دون ما نحن فيه وقال ابن حجر في شرح الاربعين
على حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا سالت فاسال الله
ما معناه ان من دعا غير الله فهو كافر وصنف في هذا
النوع كتابا مستقلا سماه الاعلام بقواطع الاسلام
ذكر فيه انواعا كثيرة من الاقوال والافعال كل واحد
منها ذكر انه يخرج عن الاسلام ويكفر به المعين وغالبها
لا يساوي عشر معشار ما نحن فيه **وتمام الكلام**
في هذا ان يقال الكلام هنا في مسئلتين الاولى
ان يقال هذا الذي يفعله كثير من العوام عند قبور
الصالحين ومع كثير من الاحياء والاموات والجن
من التوجه اليهم ودعائهم لكشف الضر والنذر لهم
لاجل ذلك هل هو الشرك الاكبر الذي فعله قوم نوح
ومن بعدهم الى ان انتهى الامر الى قوم خاتم الرسل محمد صلى الله
عليه وسلم قريش وغيرهم فبعث الله الرسل وانزل الكتب

ننكر ذلك

ننكر ذلك عليهم ويكفرهم ويامر بقتالهم حتى يكون الدين
كله لله ام هذا شرك اصغر وشرك المتقدمين
نوع غير هذا **فاعلم** ان الكلام في هذه المسئلة سهل
على من يسره الله عليه بسبب ان علماء المشركين اليوم
يقرون انه الشرك الاكبر ولا ينكرونه الا ما كان من مسيلمة
الكذاب واصحابه كابن اسماعيل وابن خالد مع تنا
قضهم في ذلك واضطرابهم فاكثر احوالهم يقرون
انه الشرك الاكبر ولكن يعتذرون بان اهله لم تبلغهم
الدعوة وتارة يقولون لا يكفر الا من كان في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم وتارة يقولون انه شرك اصغر وينسبونه
لابن القيم في المدارج كما تقدم وتارة لا يذكرون
شيا من ذلك بل يعظمون اهله وطريقتهم في الجملة
وانهم خير امة اخرجت للناس وانهم العلماء الذين
يجب رد الامر عند التنازع اليهم وغير ذلك من الا
قاويل المضطربة **وجواب هؤلاء** كثير في الكتاب
والسنة والاجماع ومن اصرح ما يجابون به اقرارهم
في غالب الاوقات ان هذا هو الشرك الاكبر وايضا اقرار

غيرهم من علماء الاقطار مع ان اكثرهم قد دخل في
الشرك الاكبر وجاهد اهل التوحيد لكن لم يجدوا ابدا من
الاقرار به لوضوحه **المسئلة الثانية** الاقرار بان
هذا هو الشرك الاكبر ولكن لا يكفر الا من انكر الاسلام
جملة وكذب القران واتبع يهودية او نصرانية او غيرهما
وهذا هو الذي يجادل به اهل الشرك والعناد في اهل
هذه الاوقات والا المسئلة الاولى فلا جدال فيها
ولله الحمد لما وقع من اقرار علماء الشرك بها **فاعلم**
ان تصور هذه المسئلة تصورا حسنا يكفي في ابطالها
من غير دليل خاص لوجهين الاول ان مقتضى
قولهم ان الشرك بالله عبادة الاصنام لا تاثير لها
في التكفير لان الانسان ان انتقل عن الملة الى غيرها
وكذب الرسول والقران فهو كافر وان لم يعبد الاوثان
كاليهود فاذا كان من انتسب الى الاسلام لا يكفر
اذا اشرك الشرك الاكبر لانه مسلم يقول لا اله الا الله ويصلي
ويفعل كذا وكذا لم يكن للشرك وعبادة الاوثان
تاثير بل يكون ذلك كالسواد في الخلقة والعمى والعرج

فان كان

فان كان صاحبها يدعي الاسلام فهو مسلم وان ادعى
ملة غيرها فهو كافر وهذه فضيحة عظيمة كافية
في رد هذا القول الفضيع **الوجه الثاني**
معصية الرسول صلى الله عليه وسلم في الشرك وعبادة
الاوثان بعد بلوغ العلم كفر صريح بالفطر والعقول
والعلوم الضرورية فلا يتصور انك تقول لرجل
ولو من اجهل الناس وابلدهم ما تقول فيمن عصى
الرسول ولم ينقد له في ترك عبادة الاوثان
مع انه يدعي انه مسلم متبع الا ويبادر بالفطرة
الضرورية الى القول بان هذا كافر من غير نظر في
الادلة وسوال احد من العلماء ولكن لغلبة الجهل
وغربة العلم وكثرة من تكلم بهذه المسئلة من
الملحدين اشتبه الامر فيها على بعض العوام من
المسلمين الذين يحبون الحق فلا تحقرها وامعن
النظر في الادلة التفصيلية لعل الله ان يمن عليك
بالايمان الثابت ويجعلك ايضا من الائمة الذين
يهدون بامره فمن احسن ما يزيل الاشكال فيها

ويزيد المؤمن يقينا ما جرى من النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه والعلماء بعدهم فيمن انتسب الى الاسلام كما ذكر
انه صلى الله عليه وسلم بعث البرا معه الراية الى رجل تزوج
امراة ابيه ليقتله ويأخذ ماله ومثل همه بغزو بني
المصطلق لما قيل انهم منعوا الزكاة ومثل قتال الصديق
والصحابة رضي الله عنهم لمانعي الزكاة وسبي ذراريهم
وغنيمة اموالهم وتسميتهم مرتدين ومثل اجماع الصحابة
في زمن عمر على تكفير قدامة بن مضعون واصحابه ان لم
يتوبوا لما فهموا من قوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الآية حل الخمر
لبعض الخواص ومثل اجماع الصحابة رضي الله عنهم في زمن
عثمان على تكفير اهل المسجد الذين ذكروا كلمة في نبوة
مسيلمة مع انهم لم يتبعوه وانما اختلف الصحابة
رضي الله عنهم في قبول توبتهم ومثل تحريق علي رضي الله عنه
اصحابه لما غلوا فيه ومثل اجماع التابعين مع بقية
الصحابة على كفر المختار بن ابي عبيد ومن اتبعه مع انه
يدعي انه يطلب بدم الحسين واهل البيت ومثل اجماع

التابعين ومن بعدهم على قتل الجعد بن درهم وهو
مشهور بالعلم والدين وهلم جرا من وقائع لا تعد
ولا تحصى ولم يقل احد من الاولين والآخرين لابي بكر
الصديق رضي الله عنه او غيره كيف تقاتل بني حنيفة وهم
يقولون لا اله الا الله ويصلون ويزكون وكذلك لم يستشكل
احد تكفير قدامة بن مضعون واصحابه لو لم يتوبوا
وهلم جرا الى زمن بني عبيد الذين ملكوا المغرب ومصر
والشام وغيرها مع تظاهرهم بالاسلام وصلاة
الجمعة والجماعة ونصب القضاة والمفتين لما اظهروا
من الاقوال والافعال ما اظهروا ولم يستشكل احد من
اهل العلم والدين قتالهم ولم يتوقف فيه وهم في زمن
الجوزي والموفق وصنف ابن الجوزي لما اخذ منهم مصر
سماه النصر على فتح مصر ولم يسمع احد من الاولين
والآخرين احدا انكر شيئا من ذلك او استشكل لاجل
ادعائهم الملة او لاجل قول لا اله الا الله او لاجل اظهار شيء
من اركان الاسلام الا ما سمعناه من هؤلاء الملاعين
في هذه الازمان من اقرارهم ان هذا هو الشرك

ولكن من فعله او حسنه او كان مع اهله او ذم التوحيد
او حارب اهله لاجله او ابغضهم لاجله انه لا يكفر لانه
يقول لا اله الا الله او لانه يؤدي الاركان الخمسة ويستدلون
بان النبي صلى الله عليه وسلم سماها الاسلام هذا لم يسمع
قط الا من هؤلاء الملحدين الجاهلين الظالمين فان ظفروا
بحرف واحد عن اهل العلم او واحد منهم يستدلون به على
قولهم الفاحش الاحمق فليذكروه ولكن الامر كما قال اليمني
احاديث لا تعزى الى عالم فلا تساوي فلسا ان رجعت الى النقد
ولنختم الكلام في هذا النوع بما ذكره البخاري
في صحيحه حيث قال باب تغير الزمان حتى تعبد
الاوثان ثم ذكر باسناده قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس
حول ذي الخلصة وذو الخلصة صنم دوس يعبدونه
فقال صلى الله عليه وسلم لجرير بن عبد الله ارحني من ذي
الخلصة فركب بمن معه فاحرقه وهدمه ثم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال فبرك على خيل احمس و
رجالها خمسا وعادة البخاري اذا لم يكن الحديث على شرطه
ذكره

ذكره في الترجمة ثم اتى بما يدل على معناه مما هو على
شرطه ولفظ الترجمة وهو قوله تغير الزمان حتى
تعبد الاوثان لفظ حديث اخرجه غيره من الائمة
والله سبحانه اعلم **ولنذكر** من كلام الله وكلام
رسوله وكلام ائمة العلم جملا في جهاد القلب ومعاداة
اعداء الله وموالاة اوليائه وان الدين لا يصح ولا
يدخل الانسان فيه الا بذلك **فنقول باب**
وجوب عداوة اعداء الله من الكفار والمرتدين
والمنافقين وقول الله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا
تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
مثلهم الاية وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي و
عدوكم اولياء الاية وقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية
قال الامام الحافظ محمد بن وضاح رحمه الله اخبرني
غير واحد ان اسد بن موسى كتب الى اسد بن الفرات

اعلم يا اخي انما حملني على الكتاب اليك ما ذكر اهل
بلدك من صالح ما اعطاك الله من انصافك للناس
وحسن حالك مما اظهرت من السنة وعيبك
لاهل البدع وكثرة ذكرك لهم وطعنك عليهم
فقمعهم الله بك وشد بك ظهر اهل السنة وقواك
عليهم باظهار عيبهم والطعن عليهم فاذلهم الله
على يديك وصاروا ببدعتهم مستترين فابشر يا اخي
بثواب ذلك واعتد به من افضل حسناتك من
الصلاة والصيام والحج والجهاد واين تقع هذه
الاعمال من اقامة كتاب الله واحياء سنة رسول الله
وقد قال صلى الله عليه وسلم من احيا شيئا من سنتي
كنت انا وهو في الجنة كهاتين وضم بين اصبعيه
وايما داع دعا الى هدى فاتبع عليه كان له مثل اجر
من تبعه الى يوم القيمة فمتى يدرك اجر هذا شيء
من عمله وذكر ايضا ان لله عند كل بدعة كيد بها
الاسلام وليا يذب عنها وينطق بعلاماتها فاغتنم
يا اخي هذا الفضل وكن من اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لمعاذ

قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن واوصاه وقال لان
يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من كذا وكذا
واعظم القول فيه واغتنم ذلك وادع الى السنة
حتى يكون لك في ذلك الفة وجماعة يقومون مقا
مك ان حدث بك حدث فيكونوا ائمة بعدك
فيكون لك ثواب ذلك الى يوم القيمة كما جاء في الاثر
فاعمل على بصيرة ونية وحسبة فيرد الله بك
المبتدع فانك لن تلقى الله بعمل يشبهه واياك
ان يكون لك من اهل البدع اخا او صاحبا
او جليسا فانه جاء في الاثر من جالس صاحب
بدعة نزعت منه العصمة ووكل الى نفسه ومن مشى
الى صاحب بدعة مشى في هدم الاسلام وجاء ما
من اله يعبد من دون الله ابغض الى الله من صاحب
هوى وقد وقعت اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اهل البدع وان الله تعالى لا يقبل منهم صرفا ولا عدلا
لا فريضة ولا تطوعا وكلما ازدادوا اجتهادا صوما
وصلاة ازدادوا من الله بعدا فارفض مجالستهم

واذلهم وابعدهم كما ابعدهم الله واذلهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وائمة الهدى بعده انتهى كلام اسد
بن موسى رحمه الله واعلم رحمك الله ان كلامه
وما ياتي من كلام امثاله من السلف من معادات
اهل البدع والضلالة ضلالة لا تخرج عن الملة
لكنهم شددوا في ذلك وحذروا عنه لامرين
الامر الاول غلظ البدعة في الدين في نفسها فهي
عندهم اجل من الكبائر ويعاملون اهلها باغلظ
مما يعاملون به اهل الكبائر كما تجد قلوب الناس
اليوم ان الرافضي عندهم اشد ذنبا من السني
المجاهر بالكبائر الامر الثاني ان البدع تجر
الى الردة الصريحة كما وجد من كثير من اهل البدع فمثال
البدعة التي شددوا فيها مثل تشديد النبي صلى الله عليه وسلم
على من عبد الله عند قبر رجل صالح خوفا مما وقع من الشرك
الصريح الذي يصير به المسلم مرتدا فمن فهم هذا
فهم الفرق بين البدع وبين ما نحن فيه من الكلام
في الردة ومجاهدة اهله او النفاق الاكبر ومجاهدة اهله

وهذا هو

وهذا هو الذي نزلت فيه الايات المحكمات مثل قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية وقوله تعالى يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
وقوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
وكفروا بعد اسلامهم وقال ابن وضاح في كتاب
البدع والحوادث بعد حديث ذكره سيقع في هذه
الامة فتنة الكفر وفتنة الضلالة قال ان فتنة الكفر
هي الردة يحل فيها السبي والاموال وفتنة الضلالة
لا يحل فيها السبي ولا الاموال وقال ايضا اخبرنا
اسد قال اخبرنا رجل عن ابن المبارك قال قال ابن
مسعود رضي الله عنه ان لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام
وليا يذب عنها وينطق بعلاماتها فاغتنموا حضور
تلك المواطن وتوكلوا على الله قال ابن المبارك وكفى
بالله وكيلا ثم ذكر باسناده عن بعض السلف
قال لان ارد رجلا عن راي سيء احب الي من
اعتكاف شهر اخبرنا اسد عن ابي اسحق الحذاء عن الاوزاعي

قال كان بعض اهل العلم يقول لا يقبل الله من صاحب
بدعة صلاة ولا صياما ولا صدقة ولا جهادا ولا صرفا
ولا عدلا وكانت اسلافكم تشتد عليهم السنتهم
وتشميز منهم قلوبهم ويحذرون الناس بدعتهم
قال ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان
لاحد ان يهتك عنهم سترا ولا يظهر منهم عورة
الله اولى بالاخذ بها وبالتوبة عليها فاما اذا جاهروا
فنشر العلم حياة والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمة يعتصم بها على مصر ملحد ثم روى باسناده
قال جاء رجل الى حذيفة وابو موسى الاشعري
جالس فقال ارايت رجلا ضرب بسيفه غضبا لله
حتى قتل افي الجنة ام في النار فقال ابو موسى رضي الله عنه
في الجنة فقال حذيفة استفهم الرجل وافهمه ما تقول
حتى فعل ذلك ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال
والله لا استفهمه فدعا به حذيفة رضي الله عنه فقال
رويدا ان صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع
فاصاب الحق حتى يقتل فهو في الجنة وان لم يصب الحق

ولم يوفقه الله

ولم يوفقه الله للحق فهو في النار ثم قال والذي
نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سالت عنه
اكثر من كذا وكذا ثم ذكر باسناده عن الحسن قال
لا تجالس صاحب بدعة فانه يمرض قلبك ثم ذكر
باسناده عن سفيان الثوري قال من جالس صاحب
بدعة لم يسلم من احدى ثلاث اما ان يكون فتنة
لغيره واما ان يقع في قلبه شيء فيزل به فيدخل
النار واما ان يقول والله ما ابالي ما تكلموا واني
واثق بنفسي فمن امن الله على دينه طرفة عين
سلبه اياه ثم ذكر باسناده عن بعض السلف
قال من اتى صاحب بدعة ليوقره فقد اعان على
هدم الاسلام ثم قال اخبرنا اسد حدثنا كثير
ابو سعيد قال من جلس الى صاحب بدعة نزعت
منه العصمة ووكل الى نفسه اخبرنا اسد بن موسى
قال اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب قال قال ابو قلابة
لا تجالسوا اهل الاهواء ولا تجادلوهم فاني لا امن
ان يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم ما تعرفون

الفقهاء ذوي الالباب
قال ايوب وكان والله من
اخبرنا زيد عن محمد بن طلحة قال قال ابراهيم لا تجا
لسوا اهل البدع ولا تكلموهم فاني اخاف ان ترتد
قلوبكم اخبرنا اسد بالاسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل اخبرنا اسد اخبرنا مؤمل
بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن ايوب قال دخل على
محمد بن سيرين يوما رجل فقال يا ابا بكر اقرأ عليك
اية من كتاب الله لا ازيد على ان اقراها ثم اخرج
فوضع اصبعيه في اذنيه ثم قال احرج عليك ان كنت
مسلما لما خرجت من بيتي فقال يا ابا بكر اني لا ازيد
على ان اقرا ثم اخرج قال فقال في ازاره يشده عليه
وتهيأ للقيام فاقبلنا على الرجل فقلنا قد حرج عليك
الا خرجت افيحل لك ان تخرج رجلا من بيته قال
فخرج فقلنا يا ابا بكر ما عليك لو قرا اية ثم خرج
قال اني والله لو ظننت ان قلبي يثبت على ما هو
عليه ما باليت ان يقرا ولكن خفت ان يلقي في قلبي شيا

اجهد ان

اجهد ان اخرجه من قلبي فلا استطيع اخبرنا
اسد قال اخبرنا ضمرة عن سودة قال سمعت عبد الله
بن القاسم وهو يقول ما كان عبد على هوى فتركه
الا الى ما هو شر منه قال فذكرت هذا لبعض اصحابنا
فقال تصديقه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون
اليه حتى يرجع السهم الى فوقه اخبرنا اسد قال
اخبرنا موسى بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن ايوب
قال كان رجل يرى رايا سيئا فرجع عنه فاتيت محمدا
فرحا بذلك اخبره فقلت اشعرت ان فلانا ترك
رايه الذي كان يرى فقال انظروا الى ماذا يتحول ان
اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون من الاسلام
ثم لا يعودون اليه ثم روى باسناده عن
حذيفة رضي الله عنه انه اخذ حصاة بيضاء فوضعها
في كفه ثم قال ان هذا الدين قد استضاء اضاءة
هذه الحصاة ثم اخذ كفا من تراب فجعل يذره على
الحصاة ثم قال والذي نفسي بيده ليجيئن اقوام

تحول

يدفنون لهذا الدين كما دفنت هذه الحصاة **اخبرنا**
محمد بن سعيد باسناده عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال لو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم اليوم ما عرف
شيئا مما كان عليه هو واصحابه الا الصلاة قال الاوزاعي
فكيف لو كان اليوم قال عيسى يعني الراوي عن الاوزاعي
فكيف لو ادرك الاوزاعي هذا الزمان **اخبرنا** محمد
بن سليمان باسناده عن علي رضي الله عنه انه قال تعلموا
العلم تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله فانه سياتي
زمان ينكر الحق فيه تسعة اعشارهم **اخبرنا** يحيى بن يحيى
باسناده عن ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه قال
ما اعرف شيئا مما ادركت عليه الناس الا النداء بالصلاة
حدثني ابراهيم بن محمد باسناده عن انس رضي الله عنه
ما اعرف شيئا مما كنت اعهده على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس قولكم لا اله الا الله **اخبرنا** اسد باسناده
عن الحسن قال لو ان رجلا ادرك السلف الاول ثم
بعث اليوم ما عرف من الاسلام شيئا قال ووضع يده
على خده ثم قال الا هذه الصلاة ثم قال اما والله لمن عاش

في هذه النكرى ولم يدرك هذا السلف الصالح فراى
مبتدعا يدعو الى بدعته وراى صاحب دنيا يدعو
الى دنياه فعصمه الله من ذلك وجعل قلبه يحن الى هذا
السلف الصالح يقتص آثارهم ويتبع سبيلهم ليعوض اجرا
عظيما فكذلك كونوا ان شاء الله **حدثني محمد** عبد الله
بن محمد باسناده عن ميمون بن مهران قال لو ان رجلا
نشر فيكم من السلف ما عرف فيكم غير هذه القبلة
اخبرنا محمد بن قدامة باسناده عن ام الدرداء قالت
دخل علي ابو الدرداء مغضبا فقلت له ما اغضبك
فقال والله ما اعرف فيهم من امر محمد شيئا الا انهم
يصلون جميعا وفي لو ان رجلا تعلم الاسلام واهمه
ثم تفقده ما عرف منه شيئا **حدثني** ابراهيم باسناده
عن عبد الله بن عمرو قال لو ان رجلين من اوائل هذه
الامة خليا بمصحفيهما في بعض هذه الاودية لاتيا الناس
ولا يعرفان شيئا مما كانا عليه قال مالك بلغني ان
ابا هريرة رضي الله عنه تلا قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فقال

افواجا

والذي نفسي بيده ليخرجن اليوم من دينهم كما دخلوا
فيه افواجا **تامل رحمك الله** اذا كان هذا في زمن التا
بعين بحضرة اواخر الصحابة فكيف تغتر المسلم الكثرة
او تشكل عليه **ثم روى** بن وضاح باسناده عن
ابي امية قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة
كيف تصنع في هذه الاية قال اية اية قلت قول الله تعالى
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت
عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا
رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة
واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك
ودع عنك العوام فان من وراءكم ايام الصبر الصبر
فيهن على مثل قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين
رجلا يعملون مثل عمله قيل يا رسول الله اجر خمسين منهم
قال اجر خمسين منكم **ثم روى** باسناده عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوبى للغربا
قالوا يا رسول الله ومن الغربا قال ناس صالحون قليل في

ناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم **اخبرنا**
محمد بن سعيد باسناده عن المعافري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى للغربا الذين يتمسكون بكتاب الله
حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفى **اخبرنا**
اسد باسناده عن سالم بن عبد الله رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا ولا
تقوم الساعة حتى يكون غريبا فطوبى للغربا حين
يفسد الناس ثم طوبى للغربا **اخبرنا** اسد باسناده
عن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى
للغربا قيل ومن الغربا قال الذين يصلحون عند فساد
الناس هذا اخر ما نقلته من كتاب البدع والحوادث
للامام محمد بن وضاح رحمه الله تعالى **فتامل رحمك الله**
احاديث الغربة وبعضها في الصحاح مع كثرتها وشهرتها
وتامل اجماع العلماء كلهم ان هذا قد وقع من زمان
طويل حتى قال بن القيم رحمه الله الاسلام في زماننا
اغرب منه في اول ظهوره فتامل هذا تاملا جيدا

لعلك ان تسلم من الهوة الكبيرة التي هلك فيها اكثر الناس
وهي الاقتدا بالكثرة والسواد الاعظم والنفرة من الاقل
فما اقل من سلم منها ما اقله ما اقله ما اقله ولنختم ذكر
الكلام بالحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة
قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون
بسنته ويقتدون بامره وفي رواية يهتدون بهديه
ويستنون بسنته ثم انها تخلف بعدهم خلوف يقولون
ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل انتهى ما نقلته والحمد لله رب العالمين وقد
رايت للشيخ تقي الدين رسالة كتبها وهو في
السجن الى بعض اخوانه لما ارسلوا اليه يشيرون عليه بالرفق
بخصومه ليتخلص من السجن احببت ان انقلها لعظم
منفعته قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له

ومن يضلل

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا صلى الله
عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اما بعد
فقد وصلت الورقة التي فيها رسالة الشيخين الناسكين
القدوتين ايدهما الله تعالى وسائر الاخوان بروح منه وكتب
في قلوبهم الايمان وادخلهم مدخل صدق واخرجهم مخرج
صدق وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا به من السلطان سلطان
العلم والحجة بالبيان والبرهان وسلطان القدرة
والنصر بالسنان والاعوان وجعلهم من اوليائه المتقين
وحزبه الغالبين لمن ناواهم من الاقران ومن الائمة المتقين
الذين جمعوا بين الصبر والايقان والله محقق ذلك
ومنجز وعده في السر والاعلان ومنتقم من حزب الشيطان
لعباد الرحمن لكن بما اقتضته حكمته ومضت به سنته
لا بد من الابتلا والامتحان الذي يميز الله به بين اهل
التصديق والايمان من اهل النفاق والبهتان اذ قد دل
كتابه على انه لا بد من الفتنة لكل بعض من ادعى الايمان

والعقوبة لذوي السيآت والطغيان فقال تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيآت
ان يسبقونا ساء ما يحكمون فانكر سبحانه على من ظن ان
اهل السيآت يفوتون الطالب الغالب وان مدعي
الايمان يتركون بلا فتنة تميز بين الصادق والكاذب واخبر
في كتابه ان الصدق في الايمان لا يكون الا في الجهاد في
سبيله فقال تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا الى قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون واخبر سبحانه بخسران المنقلب
على وجهه عند الفتنة الذي يعبد الله على حرف وهو
الجانب والطرف الذي لا يستقر فيه هو عليه بل لا يثبت
على الايمان الا عند وجود ما يهواه من خير الدنيا فقال تعالى
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك

هو الخسران المبين وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال تعالى
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو
اخباركم واخبر سبحانه وتعالى انه عند وجود المرتدين
فلا بد من وجود المحبين المحبوبين المجاهدين فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم الاية
وهؤلاء الشاكرون لنعمة الايمان الصابرون على الامتحان
كما قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى قوله والله يحب المحسنين
فاذا انعم الله على الانسان بالصبر والشكر كان جميع
ما يقضيه له من القضا خيرا له ان اصابته سراء فشكر
كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له والصابر
الشكور هو الذي ذكره الله في غير موضع من كتابه ومن
لم ينعم الله عليه بالصبر والشكر فهو بشر حال وكل واحد
من السراء والضراء في حقه فهو يفضي به الى قبيح المآل

فكيف اذا كان ذلك في الامور العظيمة التي هي من محن
الانبيا والصديقين وفيها تثبت اصول الدين وحفظ
الايمان والقران من كيد اهل النفاق والالحاد والبهتان
فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضى
وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله المسؤول ان يثبتكم
وساير المؤمنين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة ويتم عليكم نعمه الظاهرة والباطنة وينصر
دينه وكتابه ورسوله وعباده المؤمنين على الكافرين
والمنافقين الذين امرنا بجهادهم والاغلاظ عليهم
في كتابه المبين انتهى ما نقلته من كلام ابي العباس
رحمه الله تعالى **ومن جوابه** رحمه الله لما سئل عن
الحشيشة ما يجب على من يدعي ان اكلها جايز فقال
اكل هذه الحشيشة حرام وهي من اخبث الخبايث
المحرمة سواء اكل منها كثيرا او قليلا لكن الكثير المسكر
منها حرام باتفاق المسلمين ومن استحل ذلك فهو كافر
يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا لا يغسل ولا
يصلى عليه ولا يدفن بين المسلمين وحكم المرتد شر من حكم

اليهود والنصارى سواء اعتقد ان ذلك يحل للعامة
او للخاصة الذين يزعمون انها لقمة الذكر والفكر وانها تحرك
العزم الساكن وتنفع في الطريق وقد كان بعض السلف
ظن ان الخمر يباح للخاصة متاولا قوله تعالى ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
فاتفق عمر وعلي وغيرهما من علماء الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين على انهم ان اقروا بالتحريم جلدوا
وان اصروا على الاستحلال قتلوا انتهى ما نقلته من كلام
الشيخ **فتامل** كلام هذا الذي ينسب عنه عدم
تكفير المعين اذا جاهر بسب الدين وصار مع اهل الشرك
ويزعم انهم على الحق ويامر بالمصير معهم وينكر على
من لا يسب التوحيد ويدخل مع المشركين لاجل
انتسابه الى الاسلام انظر كيف كفر المعين ولو كان
عابدا باستحلال الحشيشة ولو زعم حلها للخاصة
الذين تعينهم على الفكرة واستدل باجماع الصحابة رضي
الله عنهم على تكفير قدامة واصحابه ان لم يتوبوا
وكلامه وكلام الصحابة رضي الله عنهم في المعين فكيف بما نحن

فيه مما لا يساوي استحلال الحشيشة
جزاء من الف جزء والله اعلم وصلى الله
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا
١٣٢٧

[redacted]

دوا [illegible] الدين وللمسلمين اجمعين

[redacted] غفر الله له ولوالديه
والمسلمين اجمعين على طاعته وصلى الله على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
وسلم تسليم كثيرا ١٣٣٥

مال الله ثم مال ابراهيم محمد المنيعي عفى الله عنه [illegible]

كتاب اصول الايمان تاليف شيخ الاسلام
ومعلم الهداة الاعلام الشيخ الامام
محمد بن عبد الوهاب اجزل الله
له الاجر والثواب
وادخله الجنة
بغير حساب
امين

[illegible]

اصول الايمان
اصول الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب معرفة الله والايمان به عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله انا
اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري
تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى
لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع
اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا

يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض
ما في يمينه والقسط بيده الاخرى يرفع ويخفض
اخرجاه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاتين ينتطحان فقال اتدري ما ينتطحان
يا ابا هريرة قلت لا قال لكن الله يدري وسيحكم بينهما
رواه احمد وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه
الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله
ان الله كان سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على اذنيه
والتي تليها على عينيه رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي
حاتم وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد
الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى
ياتي المطر الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله
ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى رواه
البخاري ومسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة احدكم

حين يتوب

حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة
فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى
شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك
اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها فقال من شدة
الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح
اخرجاه وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب
مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء
الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن
عمر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبي هوازن فاذا امراة من السبي تسعى اذ وجدت
صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة
ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من
هذه بولدها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب
في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي

رواه البخاري **ولهما عنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين
جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم
الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه **ولمسلم** معناه من حديث سلمان وفيه كل
رحمة طباق ما بين السماء والارض فاذا كان يوم القيمة
كملها بهذه الرحمة **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم
بها طعمة في الدنيا واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته
في الاخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته رواه مسلم
وله عنه مرفوعا ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده
عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها **وعن** ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء
وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه
ملك ساجد لله تعالى ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش
ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى رواه الترمذي

وقال حديث

وقال حديث حسن قوله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا في الصحيحين من حديث انس
ولمسلم عن جندب مرفوعا قال رجل والله لا يغفر الله
لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي
ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك
وللبخاري له عن ابي هريرة مرفوعا لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد وللبخاري
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان امراة بغيا
رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه
من العطش فنزعت له موقها فسقته فغفر لها به
وقال دخلت النار امراة في هرة حبستها لا هي اطعمتها ولا هي
ارسلتها تاكل من خشاش الارض قال الزهري لئلا
يتكل احد ولا ييأس احد اخرجاه **وعنه** مرفوعا عجب
ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل رواه احمد
والبخاري **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر من اذى
يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه
البخاري وله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى يا جبريل ان
الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء ويوضع له
القبول في الارض والذي في صحيح البخاري اتم وسياقه
بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله فلانا فاحبه
فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله
يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له
القبول في الارض انتهى من صحيح البخاري وعن
جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم
ستروا ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها رواه الجماعة وعن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تبارك وتعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته
في الحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء
ما افترضت عليه وما يزال العبد يتقرب الي بالنوا
فل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولان استعاذني
لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي
عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره
مساءته رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني
فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني
فاغفر له متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان
من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان
ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه

في جنة عدن رواه البخاري

باب

قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون
اذا رمي بمثل هذا قالوا كنا نقول ولد الليلة عظيم
او مات عظيم فقال انها لم ترم لموت احد ولا لحياته
ولكن ربنا عز وجل اذا قضى امرا سبحت حملة العرش
حتى يسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل السماء الدنيا فيقول الذين يلون حملة العرش
ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر اهل السموات
بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا فتخطف
الجن السمع فيلقونه الى اوليائهم فما جاءوا به على وجهه
فهو الحق ولكنهم يقذفون ويزيدون رواه مسلم والتر
مذي والنسائي وعن النواس بن سمعان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بالامر

تكلم

تكلم بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة
خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا
وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبرئيل
عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرئيل
على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا قال
ربنا يا جبرئيل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير
فيقولون كلهم مثل ما قال جبرئيل فينتهي جبرئيل
بالوحي الى حيث امره الله عز وجل رواه ابن جرير وابن
خزيمة والطبراني وابن ابي حاتم واللفظ له

باب قول الله تعالى

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السماء
بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه
البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيمة الارضين

وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك وفي
رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية
ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هكذا بيده يحركها ويقبل بها ويدبر يمجد الرب
نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز رواه احمد
ورواه مسلم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله
بن عمر رضي الله عنه كيف يحكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الملك
ويقبض اصابعه ويبسطها فيقول انا الملك حتى
نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول
اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح
عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا
فاعطنا قال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد
قبلنا فاخبرنا عن اول هذا الامر قال كان الله ولم يكن
قبل كل

قبله كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح
المحفوظ ذكر كل شيء قال فاتاني آت فقال يا عمران
انحلت ناقتك من عقالها قال فخرجت في اثرها
فلا ادري ما كان بعدي وعن جبير بن مطعم
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال
وهلكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق لنا ربك
فانا نستشفع بك على الله وبالله عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله
فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم
قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه
شان الله اعظم من ذلك ويحك ان عرشه على الماء
هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط
به اطيط الرحل بالراكب رواه ابو داود وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني

كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته
واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد
وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما واما شتمه
اياي فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او
ولدا رواه البخاري ولهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار باب الايمان
بالقدر وقول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون وقوله تعالى وكان امر الله قدرا
مقدورا وقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وفي صحيح مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال
وكان عرشه على الماء وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا
وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقيل
قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فسييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل
الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
متفق عليه وعن مسلم بن يسار قال سئل
عمر بن الخطاب عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذريتهم فقال عمر رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله
خلق ادم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون
ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت
هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل
يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق
العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت

على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل الجنة واذا خلق
العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخل به النار رواه مالك والحاكم
وقال على شرط مسلم ورواه ابو داود من وجه اخر
وعن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة عن
عمر وقال اسحق بن راهويه حدثنا بقية فقال
اخبرني الزبيدي محمد بن الوليد عن راشد بن سعد
عن عبد الرحمن بن ابي قتادة عن ابيه عن هشام
بن حكيم بن حزام ان رجلا قال يا رسول الله انبتدي
الاعمال ام قد قضي القضا فقال ان الله لما اخرج ذرية
ادم من ظهره اشهدهم على انفسهم ثم افاضهم
في كفه فقال هولاء للجنة وهولاء للنار فاهل
الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة واهل النار ميسرون
لعمل اهل النار وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة

مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات
فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ
فيه الروح فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها متفق عليه وعن حذيفة بن اسيد
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة
بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين
ليلة فيقول يا رب اشقي او سعيد فيكتبان
فيقول يا رب اذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله
واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد
فيها ولا ينقص رواه مسلم وفي صحيح مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت طوبى
له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه

فقال اوغير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وخلق للنار اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وعن بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء
بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن قتادة
رضي الله عنه في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها
باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في
السنة الى مثلها رواه عبد الرزاق وبن جرير وقد روى
معنى ذلك عن بن عباس والحسن وابي عبد الرحمن السلمي
وسعيد بن جبير ومقاتل وعن بن عباس رضي الله
عنهما قال ان الله خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور عرضه
ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة
وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز
ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله كل يوم هو في شان
رواه عبد الرزاق وبن المنذر والطبراني والحاكم قال
بن القيم رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الاحاديث وما في معناها

قال فهذا

وقال فهذا تقدير يومي والذي قبله تقدير عمري
عند تعلق النفس به والذي قبله كذلك
عند اول تخليقه وكونه مضغة والذي قبله
تقدير سابق على وجوده لكن بعد خلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكل واحد من هذه
التقادير كالتفصيل من القدر السابق وفي ذلك
دليل على كمال الرب وقدرته وحكمته وزيادة تعريف
الملائكة وعباده المؤمنين بنفسه واسمائه
ثم قال فتضمنت هذه الاحاديث ونظائرها على
ان القدر السابق لا يمنع العمل ولا يوجب الاتكال
عليه بل يوجب الجد والاجتهاد ولهذا لما سمع
بعض الصحابة ذلك قال ما كنت باشد اجتهادا
مني الآن وقال ابو عثمان النهدي لسلمان
لانا باول الامر اشد مني فرحا باخره وذلك
لانه اذا كان قد سبق له من الله سابقة وهيأه
ويسره للوصول اليها كان فرحه بالسابقة
التي سبقت له من الله اعظم من فرحه بالسابقة
التي تاتي بها . وعن الوليد ابن عبادة .
قال دخلت على ابي وهو مريض اتخايل فيه
الموت فقلت يا ابتاه اوصني واجتهد لي
فقال اجلسوني فلما اجلسوه قال يا بني انك

لن تجد طعم الايمان حتى ولن تبلغ حقيقة العلم
بالله تعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره. قلت يا ابتاه
وكيف لي ان اعلم ما خير القدر وشره قال تعلم ان
ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك
يا بني اني سمعت رسول الله (ص) يقول اول ما خلق الله
القلم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى
يوم القيامة يا بني ان مت ولست على ذلك
دخلت النار رواه احمد وعن ابي خزامه عن ابيه
قال قلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها
ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر
الله شيئا قال هي من قدر الله رواه احمد
والترمذي وحسنه وعن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله ص المؤمن القوي خير
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل
خير احرص ولا تعجزن فان اصابك شيء فلا تقل لو
اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل [redacted]
قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيا
طين رواه مسلم. باب ذكر الملائكة

باب ذكر الملائكة عليهم السلام والايمان بهم

وقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من امن بالله والملائكة والنبيين
الاية

وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
وقوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع الاية
وقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين في الارض الاية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان
من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم
وثبت في بعض احاديث المعراج انه صلعم رفع له
البيت المعمور الذي هو في السماء السابعة وقيل
في السماء السادسة بمنزلة الكعبة في الارض وهو
بحيال الكعبة حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الارض
واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون آخر
ما عليهم وعن عائشة رضي عنها قالت قال رسول الله صلعم
ما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك راكع وساجد وقائم فذلك
قول الملائكة وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون رواه محمد بن نصر وابن ابي
حاتم وابن جرير وابو الشيخ وروى الطبراني عن جابر رض قال قال رسول الله صلعم
في السموات السبع موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد فاذا
كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

لا أنا لم نشرك بك شيئا وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص أذن لي أن أحدث عن ملك
من حملة العرش من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة
عام رواه أبو داود والبيهقي في الأسماء والصفات والضياء في المختارة
ومن ساداتهم جبريل فقد وصفه الله تعالى بالأمانة وحسن الخلق والقوة قال تعالى
علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى ومن شدة قوته رفع مدائن قوم لوط وكن
سبعا بما فيهن من الأمم وكانوا قريبا من أربعمائة ألف وما معهم من الدواب
والحيوان وما لتلك المدن من الأراضي والعمارات على طرف جناحه حتى بلغ بهن
عنان السماء حتى سمعت الملائكة نباح كلابهم وصياح ديكتهم ثم قلبها فجعل
عاليها سافلها فهذا شديد القوى وقوله ذو مرة أي ذو خلق حسن
وبهاء وسناء وقوة شديدة قال معناه ابن عباس رض وقال غيره
ذو مرة أي ذو قوة قال تعالى في صفته إنه لقول رسول كريم ذي قوة
عند ذي العرش مكين أي له قوة وبأس شديد وله مكانة ومنزلة عالية
رفيعة عظيمة ولهذا كان لخبر بين يدي الله وسكنه وقد كان يأتي
رسول الله ص في صفات متعددة وقد رآه على صفته التي خلقه الله عليها
مرتين وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق
يسقط من جناحيه من الدر والياقوت ما الله به عليم بإسناده قوي
وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود رض قال رأى رسول الله ص
جبريل في صورته له ستمائة جناح في حلة خضراء قد
ملأ ما بين السماء والأرض رواه مسلم وعن عائشة رض
أن رسول الله صلعم قال رأيت جبريل منهبطا قد
ملأ ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق
بها اللؤلؤ والياقوت رواه أبو الشيخ ولابن جرير رض
عن ابن عباس رض عنهما قال جبريل
عبد الله وميكائيل
عبد الله
وكل اسم

وكل اسم فيه ايل فهو عبد الله وله عن علي بن الحسين مثله
وزاد واسرافيل عبد الرحمن وروى الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بافضل الملائكة جبريل وعن عمران الجوني
انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي
لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار
مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها رواه الامام احمد
في الزهد وللبخاري عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل الا تزورنا اكثر
مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الآية

ومن ساداتهم ميكائيل عليه السلام

وهو موكل بالقطر والنبات وروى الامام احمد
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لجبريل ما لي لا ارى ميكائيل ضاحكا قط قال
ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار ومن سا
داتهم اسرافيل وهو احد حملة العرش وهو الذي

ينفخ في الصور وروى الترمذي وحسنه والحاكم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم
الصور القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر
متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من
حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش
على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى
ومرق راسه من السماء السابعة العليا رواه ابو الشيخ
وابو نعيم في الحلية وروى ابو الشيخ عن الاوزاعي
قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل
فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل سبع سموات
صلاتهم وتسبيحهم ومن ساداتهم ملك الموت
ولم يجي مصرحا باسمه في القران ولا في الاحاديث
الصحيحة وقد جاء في بعض الاثار تسميته بعزرائيل
فالله اعلم قال الحافظ ابن كثير انهم بالنسبة الى ما هيأهم

له اقسام

له اقسام فمنهم حملة العرش ومنهم كروبيون الذين
هم حول حملة العرش وهم مع حملة العرش اشرف الملائكة
وهم المقربون كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وهم الذين يتعاقبون الى البيت المعمور قلت
الظاهر ان الذين يتعاقبون الى البيت المعمور سكان
السموات ومنهم موكلون بالجنان واعداد
الكرامات لاهلها وتهيئة الضيافة لساكنيها من
ملابس ومآكل ومشارب ومصانع ومساكن وغير
ذلك من ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ومنهم الموكلون بالنار اعاذنا
الله منها وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر
وخازنها مالك وهو مقدم على الخزنة وهم المذكورون
في قوله تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم
يخفف عنا يوما من العذاب وقال تعالى ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال تعالى
عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة

الى قوله وما يعلم جنود ربك الا هو ومنهم الموكلون
بحفظ بني آدم كما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله قال ابن عباس ملائكة يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء امر الله خلوا عنه
وقال مجاهد ما من عبد الا وملك موكل بحفظه في
نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء
ياتيه يريده الا قال له وراءك الا شيء ياذن الله فيه
فيصيبه ومنهم الموكلون بحفظ اعمال العباد كما قال تعالى
اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد
وقال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين روى
البزار عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من
ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم
الا عند ثلاث الغائط والجنابة والغسل
فاذا اغتسل احدكم بالعراء فليستتر بثوبه او بجذم
حائط او ببعيره قال الحافظ ابن كثير ومعنى
الكرام ان يستحيي منهم فلا يملي عليهم الاعمال القبيحة

التي

~~التي يكتبونها فان الله خلقهم~~
التي يكتبونها فان الله خلقهم كراماً في خلقهم واخلاقهم
ثم قال ما معناه ان من كرمهم انهم لا يدخلون بيتا
فيه كلب ولا صورة ولا جنب ولا تمثال ولا يصحبون رفقة معهم
كلب او جرس وروى مالك والبخاري ومسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله ص قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم
فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وفي رواية ابي هريرة قال
اقرءوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وروى الامام احمد
ومسلم حديث ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به
وفي المسند والسنن حديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضا بما يصنع والاحاديث في ذكرهم كثيرة عليهم السلام

باب الوصية بكتاب الله عز وجل

وقول الله تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون عن زيد بن ارقم رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك
ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما
كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله و~~...~~ وتمسكوا به

حث على كتاب الله فيه الهدى ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي وفي لفظ كتاب الله هو
حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم
وله في حديث جابر الطويل انه ص قال في خطبته يوم عرفة وقد تركت فيكم
ما لن تضلوا ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسألون عني فما انتم
قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبعه السبابة
يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات وعن علي
رض قال سمعت رسول الله ص يقول انها ستكون فتنة قلت ما
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر
ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار
قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله هو حبل الله المتين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا
تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد
ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق
ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي
الى صراط مستقيم رواه الترمذي وقال غريب وعن ابي الدرداء رض
مرفوعا قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام
وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن
لينسى شيئا وما كان ربك نسيا رواه البزار وابن ابي حاتم
والطبراني وعن ابن مسعود رض ان رسول الله ص [illegible]
قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران
فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط
داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو
كلما هم عبد ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك
ان تفتحه تلجه ثم

ثم فسره فأخبر ان الصراط هو الإسلام وان الأبواب المفتحة محارم الله
وان الستور المرخاة حدود الله وان الداعي على رأس الصراط هو
القرآن وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن
رواه رزين ورواه احمد والترمذي عن النواس بن سمعان بنحوه
وعن عائشة رض قالت قال رسول الله ص هو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات فقرأ الى قوله تعالى
وما يذكر الا أولوا الألباب قال اذا رأيتم
الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله
فاحذروهم متفق عليه وعن ابن مسعود رض قال خط لنا
رسول الله خطا بيده ثم قال هذه سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وشماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم
قرأ قل هذه سبيلي ادعو الى الله وقرأ وأن هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الآية
وعن ابي هريرة رض قال كان ناس من اصحاب محمد ص يكتبون
من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله ص فقال ان احمق الحمق واضل
الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى نبي غير نبيهم
والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم الآية رواه الاسماعيلي في معجمه وابن
مردويه وعن عبد الله بن ثابت بن الحارث الانصاري قال دخل عمر على النبي ص
بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب اعرضها
عليك فتغير وجه رسول الله ص قال والذي نفسي بيده لو اتاكم موسى فاتبعتموه
وتركتموني لضللتم انا حظكم من النبيين
[illegible] ذكره هنا هو حسبه [illegible]
الصو [illegible]

وانتم حظي من الأمم رواه عبد الرزاق وبن سعد والحاكم في الكنى

باب حقوق النبي صلى الله عليه وسلم

وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الأمر منكم الآية وقوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا الآية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه مسلم ولهما عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الإيمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب للمرء ما يحب لنفسه وان يكره ان يعود في
الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار
ولهما عنه مرفوعا لا يؤمن احدكم حتى يحب الله ورسوله
ولهما عنه ايضا لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده
ووالده والناس اجمعين وعن
المقدام بن معدي يكرب الكندي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال يوشك الرجل متكئا على اريكته يحدث بحديث من
حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل فما
وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام
حرمناه الا وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم
الله رواه الترمذي وبن ماجه **باب تحريضه
صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة والترغيب في ذلك**
وترك البدع والتفرق والاختلاف والتحذير من ذلك و
قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وقوله تعالى ان الذين
فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء الآية وقوله تعالى
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين
ولا تتفرقوا فيه الآية **وعن العرباض** بن سارية رضي الله عنه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل
يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فما تعهد الينا فقال
اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا

فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي المهديين
تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه
ابو داود والترمذي وصححه ابن ماجة وفي رواية
لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها
بعدي الا هالك فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا ثم ذكره بمعناه ولمسلم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فخير الحديث
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
محدثاتها وكل بدعة ضلالة وللبخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قيل ومن يابى قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد ابى ولهما عن انس قال
جاء ثلاثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسئلون
عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها
وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم

من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا
وقال الاخر انا اصوم ولا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء
فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين
قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني
اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النسا فمن رغب
عن سنتي فليس مني وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه
البغوي في شرح السنة وصححه النووي وعنه ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي كما اتى على بني
اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه
علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل
افترقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي
على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة
قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه
البخاري ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ولعله
عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه ابدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله
انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل
على خير فله مثل اجر فاعله وعن عمرو بن عوف مرفوعا
من احيى سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر
مثل اجر من عمل بها لا ينقص من اجور الناس شيا ومن
ابتدع بدعة لا يرضى بها الله ورسوله فان عليه مثل
اثم من عمل بها من الناس لا ينقص من اثام الناس شيا
رواه الترمذي وحسنه وبن ماجة وهذا لفظه وعن
بن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف انتم اذا البستكم فتنة
يربوا فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتكون سنة يجرى
الناس عليها فاذا غير منها شئ قيل متى ذلك يا ابا عبد
الرحمن قال اذا كثر قراوكم وقل فقهاوكم وكثرت امرائكم
وقل امناوكم والتمست الدنيا بعمل الاخرة وتفقه لغير الدين

فقيل غيرت السنة
رواه

رواه الدارمي وعن زياد بن حدير قال قال لي
عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام قلت لا قال يهدمه
زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الايمة
المضلين رواه الدارمي ايضا وعن حذيفة
قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تتعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا
فاتقوا الله يا معشر القرا وخذوا طريق من كان قبلكم
رواه ابو داود وعن بن مسعود رضي الله عنه قال
من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا
تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها
تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه
فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوا اثرهم وتمسكوا بما
استطعتم من اخلاقهم وسيرتهم فانهم كانوا
على الهدى المستقيم رواه رزين وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قوما يتدارؤون في القران فقال انما هلك

من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض
وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا
بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به وما جهلتم فكلوه
الى عالمه رواه احمد وبن ماجة

باب التحريض على طلب العلم وكيفية الطلب

في حديث
الصحيح في فتنة القبر ان المعذب يقول سمعت الناس
يقولون شيئا فقلته وفيهما عن معاوية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وفيهما عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما بعثني الله به كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت
منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب
الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله
به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها
طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به وفيهما عن عائشة

مرفوعا

مرفوعا اذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك
الذين سمى الله فاحذروهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله
في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا
يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم
وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه مرفوعا
ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا
فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت
عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها
حديث حسن رواه الدارقطني وغيره وفي الصحيح
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم فاتوا منه
ما استطعتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم

مسائلهم واختلافهم على انبيائهم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا
سمع مقالتي وحفظها ووعاها واداها فرب حامل
فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه
ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله و
النصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم
تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في المدخل
ورواه احمد وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم ثلاث اية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة
وما سوى ذلك فهو فضل رواه الدارمي وابو
داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القران برايه
فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وفي رواية
من قال في القران بغير علم فليتبوأ مقعده من
النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افتي بفتيا غير ثبت فانما اثمه

على الذي افتاه ومن اشار الى اخيه بامر يعلم ان الرشد
في غيره فقد خانه رواه ابو داود وعن معاوية
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات
رواه ابو داود ايضا وعن كثير بن قيس قال كنت
جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاء رجل
فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول
لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جئتك لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك
الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل
العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه
احمد والدارمي وابو داود والترمذي وابن ماجة
وعن ابي هريرة مرفوعا الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها

فهو احق بها رواه الترمذي وقال غريب وبن ماجة
وعن علي رضي الله عنه قال الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم
يؤمنهم من عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عنه
الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه
ولا قراءة لا تدبر فيها وعن الحسن رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو
يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين
درجة واحدة في الجنة رواهما الدارمي

باب قبض العلم

عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا
اوان يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدرون منه
على شيء رواه الترمذي وعن زياد بن لبيد رضي الله عنه
قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند
اوان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب
العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا ويقرئه ابناؤنا
ابناءهم الى يوم القيمة قال ثكلتك امك يا زياد

ان كنت

ان كنت لاراك من افقه رجل في المدينة اوليس هذه
اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والانجيل لا يعملون
بشيء مما فيهما رواه احمد وبن ماجه وعن بن مسعود
رضي الله عنه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه
ذهاب اهله عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى
يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده وستجدون اقواما
يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه وراء
ظهورهم عليكم بالعلم واياكم والبدع والتنطع و
التعمق وعليكم بالعتيق رواه الدارمي بنحوه
وفي الصحيح عن بن عمرو مرفوعا ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بموت
العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه
ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب
من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السماء من عندهم

تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب
الايمان باب التشديد في طلب العلم
للمراء والجدال عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به
العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس
اليه ادخله الله النار رواه الترمذي وعن ابي امامة
مرفوعا ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا
الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون
رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابغض الرجال الى الله الالد الخصم متفق عليه وعن
ابي وائل عن عبد الله قال من طلب العلم لاربع دخل
النار ليباهي به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف
به وجوه الناس اليه او ليأخذ به من الامراء رواه
الدارمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقوم
سمعهم يتمارون في الدين اما علمتم ان لله عبادا
اسكتتهم خشية الله من غير صمم ولا بكم وانهم لهم العلماء

والفصحاء

والفصحاء والطلقاء والنبلاء بايام الله غير انهم اذا
تذكروا عظمة الله طاشت عقولهم وانكسرت قلوبهم
وانقطعت السنتهم حتى اذا استفاقوا من ذلك تسا
رعوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع المفرطين
وانهم لاكياس اقوياء ومع الضالين والخاطئين وانهم
لابرار برآء الا انهم لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون
له بالقليل ولا يدلون عليه باعمالهم حيث ما لقيتهم
مشفقون وجلون خائفون رواه ابو نعيم قال
الحسن وسمع قوما يتجادلون هؤلاء قوم ملوا العبادة
وخف عليهم القول وقل ورعهم وتكلموا باب
التجوز في القول وترك التكلف والتنطع عن
ابي امامة مرفوعا الحياء والعي شعبتان من الايمان
والبذاء والبيان شعبتان من النفاق رواه الترمذي
وعن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيمة احسنكم اخلاقا
وان ابغضكم الي وابعدكم مني اسوأكم اخلاقا الثر
ثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه البيهقي

في شعب الايمان وللترمذي نحوه عن جابر وعن
سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالسنتهم
كما تاكل البقر بالسنتها رواه ابو داود والترمذي
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مرفوعا ان الله يبغض
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة
بلسانها رواه الترمذي وابو داود وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم
صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال او الناس لم يقبل
الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا رواه ابو داود وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلا يفهمه كل من سمعه وقالت كان يحدثنا
حديثا لو عده العاد لاحصاه وقالت انه لم يكن
يسرد الحديث كسردكم روى ابو داود بعضه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق
فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة رواه البيهقي في شعب الايمان

وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من البيان لسحرا وان من العلم جهلا
وان من الشعر حكمة وان من القول عيا وعن
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال يوما وقال رجل فاكثر
القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رايت
او امرت ان اتجوز في القول فان التجوز
هو خير رواهما ابو داود والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
١٣٢٩
٧ جا

١١ شعبا ١٣٣٧

تاليف الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب

كتاب فضائل الاسلام
تاليف الشيخ الامام وعلم
الهداة الاعلام محمد
عبد الوهاب اجزل
الله له الاجر
والثواب
امين
تم

١٣٦٢

كتاب فضائل الاسلام تاليف الشيخ
الامام وعلم الهداة الاعلام
محمد بن عبد الوهاب
اجزل الله له الاجر
والثواب
امين
تم

فضائل الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا وقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في شك
من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن
اعبد الله الذي يتوفاكم الايه وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من
رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم
والله رؤف رحيم وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتاب

كمثل رجل استاجر اجرا فقال من يعمل لي من غدوة الى
نصف النهار على قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل
لي من نصف النهار الى صلاة العصر فعملت النصارى
ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس
على قيراطين فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى
وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا قال هل نقصتكم من
حقكم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء
وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله
بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم لنا تبع يوم القيمة
نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احب
الدين الى الله الحنيفية السمحة انتهى **وعن**
ابي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة
فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت
عيناه من خشية الله فتمسه النار وليس من عبد

على سبيل وسنة

على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة
الله الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الا تحاتت عنه
ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها وان اقتصادا
في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة **وعن**
ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم الاكياس
وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم
ومثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين اعظم وافضل
وارجح من عبادة المغترين **باب**
وجوب الاسلام وقول الله تعالى ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من
الخاسرين وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال مجاهد
السبل البدع والشبهات **وعن** عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد اخرجاه وفي لفظ من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد وللبخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون

الجنة الا من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وفي الصحيح عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض
الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام
سنة جاهلية ومطلب دم امرء مسلم بغير حق
ليهريق دمه رواه البخاري قال شيخ الاسلام
قوله جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة
اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرها
من كل ما يخالف لما جاء به المرسلون وفي الصحيح
عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القرا استقيموا
فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم
يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا وعن
محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق
فيقول وذكره وقال انبانا ابن عيينة عن مجاهد
عن الشعبي عن مسروق قال عبد الله يعني ابن مسعود
ليس عام الا والذي بعده شر منه لا اقول عام اخصب
من عام ولا امير خير من امير ولكن ذهاب علمائكم

وخياركم

وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور برايهم فيهدم
الاسلام وينثلم

باب تفسير الاسلام

وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله
ومن اتبعني الاية وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة و
تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا وفيه عن ابي هريرة مرفوعا المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده وعن بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك
الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة
المفروضة رواه احمد وعن ابي قلابة عن رجل
من اهل الشام عن ابيه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الاسلام قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون
من لسانك ويدك قال اي الاسلام افضل قال الايمان
قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله والبعث بعد الموت **باب** قول الله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة
فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك
على خير ثم يجيء الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء
الاعمال على ذلك فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام
فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول
انك على خير بك اليوم آخذ وبك اعطي قال الله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين رواه احمد **وفي الصحيح**
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد **باب**
وجوب الاستغنا بمتابعة الرسول عن كل ما سواه
وقول الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء
وروى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى
في يد عمر بن الخطاب ورقة من التوراة فقال امتهوكون

يابن الخطاب لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان
موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم وفي رواية لو كان
موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فقال عمر رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا رسولا **باب**
ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام وقول الله تعالى
هو سماكم المسلمين من قبل الاية **عن** الحارث الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آمركم بخمس الله
امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة و
الجماعة فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى
الجاهلية فانه من جثى جهنم فقال رجل يا رسول الله
وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى
الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله رواه
احمد والترمذي وقال حسن صحيح **وفي الصحيح** من
فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية وفيه
ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم قال ابو العباس
كلما خرج عن دعوى الاسلام والقران من نسب او بلد

او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزى الجاهلية
بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجري
يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار قال صلى الله
عليه وسلم ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم فغضب
لذلك غضبا شديدا انتهى كلامه رحمه الله تعالى

باب وجوب الدخول في الاسلام كله

وترك ما سواه وقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم
آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الآية قال
ابن عباس رضي الله عنه تبيض وجوه اهل السنة والا
ئتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان
في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل افترقت على
ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من

هي يا

هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي
يا لها موعظة لو وافقت من القلوب حياة رواه
الترمذي ورواه ايضا من حديث معاوية عند احمد
وابي داود وفيه انه سيخرج في امتي قوم تتجارى
بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وتقدم قوله
ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية

باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر

وقول الله تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل
الناس بغير علم وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الآية
وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما
لقيتموهم فاقتلوهم وفيه انه نهى عن قتل امراء
الجور ما صلوا وعن جرير ان رجلا تصدق بصدقة
ثم تتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن
في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها

من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن
في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا رواه مسلم
وله من حديث ابي هريرة ولفظه من دعى الى هدى
ثم قال من دعى الى ضلالة

باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة

هذا مروي
من حديث انس ومن مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح
عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رايا فتركه فا
تيت محمد بن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك
رايه قال انظر الى ماذا يتحول ان اخر الحديث اشد عليهم
من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه
وسئل احمد بن حنبل عن معنى ذلك فقال لا يوفق
للتوبة

باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم الى قوله وما كان من المشركين
وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه
الاية وفيه حديث الخوارج وتقدم انه قال صلى الله
عليه وسلم ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي

المتقون وفيه ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم وقال
الاخر اما انا فاقوم ولا انام وقال الاخر اما انا فلا اتزوج
النسا وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر فقال صلى الله
عليه وسلم لكني اقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النسا
واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني فتامل
اذا كان بعض الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قيل فيه
هذا الكلام الغليظ وسمي فعله رغوبا عن السنة فما
ظنك بغير هذا من البدع وما ظنك بغير الصحابة

باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الاية
وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
وقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من
النبيين وان وليي منهم ابراهيم ابي وخليل ربي ثم قرا

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى اجسامكم واموالكم ولكن ينظر
الى قلوبكم واعمالكم ولهما عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن
الي رجال من امتي حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا
دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا ولهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا
اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين
لم ياتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يات بعد
من امتك قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة
بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى
قال فانهم ياتون يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء
وانا فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال يوم القيمة

عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم فيقال
انهم بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا وللبخاري بينما انا
قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم
فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما
شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى
ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل
همل النعم ولهما في حديث ابن عباس فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل
شيء شهيد ولهما عنه مرفوعا ما من مولود يولد
الا على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا
انتم تجدعونها ثم قرا ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس
عليها متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال
كان الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وانا اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله
انا كنا في جاهلية وشر فجانا الله بهذا الخير فهل بعد

هذا الخير من شر قال نعم فقلت وهل هذا الشر من خير
قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون
بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر
قلت وهل بعد هذا الخير من شر قال نعم فتنة عمياء
ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال قوم من جلدتنا
ويتكلمون بالسنتنا قلت يا رسول الله فما تامرني ان
ادركت ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت
فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق
كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى ياتيك الموت وانت
على ذلك اخرجاه وزاد مسلم ثم ماذا قال ثم يخرج
الدجال معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره
قلت ثم ماذا قال هي قيام الساعة قال ابو العالية
تعلموا الاسلام فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم
بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط
يمينا ولا شمالا وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه
الاهواء انتهى تامل كلام ابي العالية هذا ما اجله

واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من
اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام
بالسنة وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم
من الخروج عن السنة والكتاب يتبين لك معنى
قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون وقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه واشباه هذه الاصول الكبار
التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة وبمعرفتها
تتبين معنى الاحاديث في هذا الباب وامثالها
واما الانسان الذي يقرؤها واشباهها وهو مطمئن
انها لا تناله ويظنها في قوم كانوا فبانوا افامنوا مكر الله
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعن ابن مسعود
قال خط لنا رسول الله خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط
خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبل
وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل رواه احمد والنسائي

باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء

وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا
بقيه ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم
الايه عن ابي هريرة مرفوعا بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا فطوبى للغربا رواه مسلم ورواه احمد
من حديث ابن مسعود وفيه من الغرباء قال النزاع
من القبائل الذين يصلحون اذا فسد الناس وللترمذي
من حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده طوبى
للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي وعن
ابي امية قال سالت ابا ثعلبة كيف تقول في هذه
الاية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف
وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى
متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك
بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايام الصبر
الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين

رجلا

رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا او منهم قال بل منكم رواه
ابو داود والترمذي ورواه ابن وضاح من حديث ابن عمر
ولفظه ان من بعدكم ايام للصابر فيها المتمسك بدينه
بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم ثم قال
انبا دنا محمد بن سعيد انبانا اسد قال اخبرنا سفيان
بن عيينة عن الحسن البصري عن سعيد اخي الحسن
يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم تامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله
ولم تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب
العيش وستحولون عن ذلك فالمتمسك يومئذ بالكتاب
والسنة له اجر خمسين قيل منهم قال بل منكم وله باسناده
عن المعافري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
للغربا الذين يتمسكون بالكتاب حين يترك
ويعملون بالسنة حين تطفى

باب التحذير من البدع

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة
قلنا يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فاوصنا

قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان
تامر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا
كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن حذيفة قال عبادة لا يتعبدها اصحاب
محمد فلا تعبدوها فان الاول لم يدع للاخر مقالا فاتقوا
الله يا معشر القرا وخذوا طريق من كان قبلكم رواه
ابو داود وقال الدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك انبانا
عمرو بن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا
نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة
فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاء ابو موسى الاشعري
فقال اخرج عليكم ابو عبد الرحمن قلنا لا فجلس معنا فلما
خرج قال يا ابا عبد الرحمن اني رايت في المسجد امرا انكرته
ولم ار والحمد لله الا خيرا فقال فما هو فقال ان عشت
فستراه قال رايت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون
الصلاة وفي كل حلقة رجل وفي ايديهم حصا فيقول

كبروا

كبروا مائة فيكبرون مائة فيقول هللوا مائة فيهللون
مائة فيقول سبحوا مائة فيسبحون مائة قال فماذا
قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظار امرك قال افلا
امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت ان لا يضيع من
حسناتهم شيء ثم مضى حتى اتى حلقة فقال
ما هذا قالوا حصا نعد به التكبير والتهليل والتسبيح
قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن ان لا يضيع من
حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم
هؤلاء اصحاب نبيكم متوافرون وهذه ثيابه
لم تبل وآنيته لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعلى
ملة هي اهدى ملة او مفتتحي باب ضلالة
قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من
مريد للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
ان قوما يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم وايم الله لا ادري
لعل اكثرهم يكونوا منكم قال عمر بن سلمة راينا عامة اولئك
يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج والله اعلم
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

١٣٢٩

لا الفقير الى ربه اللطيف الخبير

لعله ولوالديه

يه وولده والديه واخو

نهم اجمعين يارب

العالمين وصلى الله

وسلم على النبي محمد

وعلى اله وصحبه

اجمعين

ولوالديه

ولمعلمين

اجمعين

١٣٣٤

سنة

[redacted]

١٢ شعبان المعظم

[redacted]

كتاب الاربعين تاليف الامام
وعلم الهداة الاعلام الشيخ
النووي رحمه الله تعالى
رحمه الابرار
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها
او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه امام
١ المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم
بن المغيرة بن بردزبة البخاري وابو الحسين مسلم
بن الحجاج بن مسلم النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما

الذين هما اصح الكتب المصنفة **الحديث الثاني**
عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد
الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع
كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال اخبرني عن
الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال اخبرني عن
الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال
اخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة
العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

ثم انطلق

ثم انطلق فلبثنا مليا ثم قال يا عمر اتدري من
السائل قلت الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل
اتاكم يعلمكم امر دينكم رواه مسلم **الحديث
الثالث** عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم
رمضان وحج بيت الله الحرام رواه البخاري ومسلم
الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع
خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم
يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات
بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد فوالذي
لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل

بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رواه البخاري
ومسلم **الحديث الخامس** عن ام المؤمنين ام عبد الله
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم **الحديث السادس** عن ابي
عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام
بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن
وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى
يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان
حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا
وهي القلب رواه البخاري ومسلم **الحديث السابع**
عن ابي رقية تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم
الحديث الثامن عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله
تعالى رواه البخاري ومسلم **الحديث التاسع** عن ابي
هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما
امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين
من قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم
رواه مسلم **الحديث العاشر** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به
المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات

ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام و
ملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك

الحديث الحادي عشر عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
الى ما لا يريبك رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث حسن صحيح الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره

الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس بن مالك
رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
رواه البخاري ومسلم الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء
مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه البخاري ومسلم

الحديث

الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه الحديث السادس عشر عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال
لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري

الحديث السابع عشر عن ابي يعلى شداد بن اوس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته
وليرح ذبيحته رواه مسلم الحديث الثامن عشر
عن ابي جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله
حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حسن وفي بعض
النسخ حسن صحيح الحديث التاسع عشر عن ابي العباس

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان
الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك
لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام
وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما
اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك
واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع
العسر يسر **الحديث العشرون** عن ابي مسعود عقبة بن عامر
الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري
الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة

سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل
امنت بالله ثم استقم رواه مسلم **الحديث** الثاني
والعشرون عن عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت
اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت
الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل
الجنة قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته
ومعنى احللت الحلال فعلته معتقدا حله والله اعلم
الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث
بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه
فمعتقها او موبقها رواه مسلم **الحديث** الرابع والعشرون
عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

فيما روي عن الله عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم
يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني
اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار
وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن
تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل
منكم واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر
قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا
عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد فسئلوني فاعطيت كل انسان
مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط
اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم

ثم اوفيكم

ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم الحديث
الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور
بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم
ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل
الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة
صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم
صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له
فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر
فكذلك اذا وضعها في حلال كان له اجر رواه مسلم
الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى
من الناس صدقة كل يوم تطلع عليه الشمس يعدل
بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها متاعه

صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها
الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
رواه البخاري ومسلم **الحديث السابع والعشرون**
عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في
نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم
وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسال عن البر قال استفت قلبك
البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم
ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك
الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسند
الامام احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن
الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرباض
بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع
فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة

وان تامر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيرى
اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ
واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح **الحديث التاسع والعشرون**
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في
جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر
وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال
راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد

ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله
فاخذ بلسان نفسه قال كف عليك هذا قلت
يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك
امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على
وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم
رواه الترمذي حديث حسن صحيح **الحديث الثلاثون**
عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض
فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم
اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة
لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه
الدارقطني وغيره **الحديث الحادي والثلاثون**
عن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس
يحبك الناس حديث حسن رواه بن ماجة وغيره

باسانيد

باسانيد حسنة **الحديث الثاني والثلاثون** عن ابي
سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار
حديث حسن رواه بن ماجة والدارقطني وغيرهما
مسندا ورواه مالك في الموطا عن عمرو بن يحيى عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فاسقط ابي سعيد
وله طرق يقوي بعضها بعضا **الحديث الثالث
والثلاثون** عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعا
رجال اموال قوم ودمائهم لكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر حديث حسن رواه البيهقي
وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين **الحديث الرابع
والثلاثون** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم
الحديث الخامس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا
تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم
على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله التقوى
هاهنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرء
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم **الحديث**
السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن
كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم
القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا
والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله عليه به طريقا
الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الملائكة
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله

فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه
مسلم بهذا اللفظ **الحديث السابع والثلاثون**
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات
والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها
الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة
كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة رواه
البخاري ومسلم في صحيحيهما بهذه الحروف فانظر يا اخي
وفقني الله واياك الى عظم لطفه وتامل الالفاظ وقوله
عنده اشارة الى الاعتناء بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة
الاعتناء وقال في السيئة التي هم بها ثم تركها كتبها الله
عنده حسنة كاملة فاكدها بكاملة وان عملها كتبها سيئة
واحدة فاكدها تقليلا بواحدة ولم يؤكدها بكاملة فلله الحمد
لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق **الحديث الثامن**
والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب

Copyright © King Saud University

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته
عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله التي
يمشي بها وان سالني لاعطينه ولان استعاذني
لاعيذنه رواه البخاري **الحديث التاسع و**
الثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تجاوز عن امتي الخطا و
النسيان وما استكرهوا عليه حديث حسن
رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما **الحديث**
الاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر
الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من
صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري
الحديث الحادي والاربعون عن ابي محمد
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به حديث حسن صحيح رويناه في
كتاب الحجة باسناد صحيح **الحديث الثاني**
والاربعون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني الا غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني الا غفرت لك
يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
رواه الترمذي وقال حديث حسن

١٣٢٢
١٥ نعبه

تمت بعون الله وتوفيقه
والحمد لله رب العالمين

م م م

مالك صحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University